

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة



كلية الآداب واللغات.
قسم اللغة والأدب العربي
التخصص: لسانيات عربية

مذكرة متممة لنيل شهادة ماستر الموسومة بـ:

أثر الصوتيات الوظيفية في تعليم اللغة العربية في مرحلة
التعليم الابتدائي
السنة الثانية ابتدائي أنموذجا

إشراف الأستاذ:

زهير بوخيار

إعداد الطلبة :

• لخضر بن نعيجي

• سامي بوعيطة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
أ.د سفيان بوعنينة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	20 أوت 1955 سكيكدة
د. زهير بوخيار	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا	20 أوت 1955 سكيكدة
د. طارق بومود	أستاذ محاضر (أ)	ممتحنا	20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية 2022-2023

الإهداء

إلى من بلغ الرسالة و نصح الأمة و إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد

صلى الله عليه و سلم .

أهدي هذا العمل إلى:

من ربنتي و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات إلى أعلى إنسان في هذا

الكون أمي الحبيبة أطال الله في عمرها .

إلى من ساندني في دراستي و وقف معي أبي حفظه الله .

أخي صالح و إلى أخواتي حفيظة ، وردة ، فاطمة ، حدة ، سعاد ، زهية ، سلمية

حفظهم الله جميعا .

إلى كل أصدقائي و زملائي في مشوار دراستي .

شكر و تقدير

الحمد لله و الشكر لله عز وجل .

الذي وفقني و أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع .

و لا يفوتني أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى أستاذي

الفاضل الدكتور " زهير بوخيار "

على توجيهاته القيمة و نصائحه و إرشاداته المنهجية

التي لم ييخل بها علي طول فترة البحث

و التي سهلت لي السير على المنهج السليم

إلى أمي قرة عيني التي ساندتني لوقوفها معي و سهرها على دراستي .

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله خالق العرش وخالق الإنسان ومعلمه البيان ، وجاعل العربية أشرف لسان ،
والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ممن نشروا القرآن وعلومه للأنام ، أما بعد
تعد العربية أشرف الألسنة إذ بها نزل القرآن الكريم قال الله تعالى " إن أنزلناه قرآنا
عربيا ولعلمكم تعقلون " يوسف الآية 02 ، وهو كلام المولى عز وجل ، المنزل على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، والتقى بذلك العربي بفصاحته ، والأعجمي بأعجميته
، حول كتاب الله عز وجل وحفظه وتلاوته ، حيث يعتبر تدريس اللغة العربية وفق
المنظور اللساني الحديث ، أداة فعالة لتطوير أدائها و معالجة قضايا تدريسها ، حتى
تصبح لغة وظيفية بامتياز في مختلف مناحي الحياة ، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تدريس
هذه اللغة من منظور لساني وظيفي ، في مختلف الأطوار التعليمية ، ولقد شكل تدريس
اللغة العربية من منظور لساني وظيفي حديثا ، طفرة هامة في بعض الأطوار التعليمية
خاصة في الشق اللغوي ، إذ أصبح يدخل في دائرة اهتمام المتخصصين في نطاق علوم
اللغة العربية بشكل خاص والباحثين في الموضوعات ذات الصلة بوجه عام ، و تعد
الصوتيات الوظيفية اتجاها لسانيا حديثا حافلا ، بالأفكار والمبادئ اللسانية التي يمكن
استثمارهما في الحقل التعليمي لتطوير تعليم اللغة العربية خاصة في مرحلة التعليم
الابتدائي ، ومن مزايا الاتجاه اللساني الوظيفي أنه يربط بين العناصر اللغوية المختلفة
حتى يتمكن المتعلمون من توظيف قدراتهم اللغوية في المواقف العملية ، واستخدامها

استخداما سليما إذن فالصوتيات الوظيفية اهتمت بالجانب الوظيفي الاستعمالي للغة ومن هذا المنطق إرتأينا أن يكون موضوع بحثنا تحت عنوان:

" أثر الصوتيات الوظيفية في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي "

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع :

أ - طبيعة الموضوع محفزة على البحث فهو مرتبط بواقع معاش ويمس شريحة كبيرة من مجتمعنا ويتعلق بتعليم اللغة العربية كعنصر من عناصر الهوية وأداة تواصل بين أفراد المجتمع .

- قلة الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع خاصة في شقه التطبيقي.

- تدنى مستوى تعليم اللغة العربية لدى أبنائنا المتعلمين ورغبتنا لإيجاد حل لهذه المشكلة

- تشجيع الأستاذ المشرف الذي طرح هذه الفكرة من جهة ، وكذا الفضول والرغبة والميول من جهة أخرى ، بناء على ما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية لبحثنا على النحو التالي :

كيف تساهم الصوتيات الوظيفية في ترقية تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي ؟ وكيف يتم استثمار مفاهيمها الإجرائية في تعليم ميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب ؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية جملة من الأسئلة الجزئية يمكن صباغتها على النحو الآتي :

- ما المقصود بالصوتيات الوظيفية ؟ وما الجديد الذي أتت به ؟

- ما هي أهم المدارس اللسانية الوظيفية ؟
- ما هي أهم المبادئ التي جاءت بها المدرسة الوظيفية ؟ ومن أهم أبرز رواد هذه المدرسة ؟

- ما هو واقع تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي ؟
- ما هي أهم ميادين تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي ؟
- ما هي أهم ملامح الصوتيات الوظيفية البارزة في تدريس ميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب ؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات إجابة علمية موضوعية قمنا بهيكلة بحثنا على

المنوال التالي :

مقدمة وفصلان وخاتمة, تضمن الفصل الأول من البحث أهم ما تضمنته المدرسة الوظيفية من مبادئ واهتمامات وجهود العرب القدامى في الدرس الصوتي بالإضافة إلى أهم ما جاءت به مدرسة براغ وأهم روادها ، وتحدثنا عن البنى فوق المقطعية كالنبر والتنغيم والمقطع أما الفصل الثاني فقد خصصناه للجانب التطبيقي وتحدثنا فيه عن واقع تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي ، وأهم ملامح استثمار الصوتيات الوظيفية في ميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب وأيضا تحدثنا عن مفاهيم مهيكلة وقمنا بدراسة نقدية تحليلية لميداني فهم المنطوق والمكتوب .

- ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد أساسا على وصف المفاهيم والاهتمامات المتعلقة باللسانيات الوظيفية وحلله بذكر واقع تعليم اللغة العربية من خلال منهاج السنة الثانية ابتدائي .
- ولمعالجة هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المراجع التي كانت منطلقا له نذكر منها : علم الأصوات لكمال بشر ، ومحاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة لنعمان بوقرة ، محاضرات في علم اللغة الحديث لأحمد مختار عمر واعتمدنا على المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي لأحمد المتوكل .
- أما عن الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجازنا لهذا البحث نذكر من بينها : كثرة المادة المعرفية وقلة المراجع في المكتبة وبعد المسافة بين مقر سكننا مما صعب علينا التواصل وصعوبات أخرى...
- و في الأخير نحمد الله العزيز الكريم على توفيقه لنا ، ونشكر الأستاذ المشرف الفاضل الدكتور " زهير بوخيار " اعترافا بفضلته وتشجيعه لنا لإنجاز هذا البحث فجزاه الله ألف خير وعلى من أعاننا ولو بالقليل نسأل الله جل ثناؤه السداد والتوفيق ، وما توفيقنا إلا به جل وعلا فعليه توكلنا وإليه ننيب .

الفصل الأول

تمهيد:

شهد الدرس اللساني الحديث نضجا وتطورا كبيرين خاصة بعد ظهور كتاب دي سوسير "محاضرات في اللسانيات العامة"، هذا الأخير فتح شهية البحث أمام الباحثين اللغويين للتعلمق في دراسة الظاهرة اللغوية، وأثمرت تلك الدراسات بظهور مجموعة من المدارس اللسانية، اتفقت في موضوع دراساتها-اللغة -، واختلفت في نظرتها للغة، ومن أبرز هذه المدارس- التي يمكن استثمار الكثير من مبادئها اللسانية والفونولوجية في ترقية تدريس اللغة العربية خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي-المدسة الوظيفية .

1- المبحث الأول : المدرسة الوظيفية (المذهب الوظيفي) :

يعد أندري مارتيني **André Martinet** العالم اللغوي الفرنسي من أوائل مؤسسي المنهج الوظيفي ، حيث حاول شرح أسسه و توضيحها فيما نشره من كتب و مقالات خاصة في كما يعتبر الوظيفيون أن دراسة اللغة هي البحث في الوظائف **Les fonctions** التي تؤديها في المجتمع أثناء تواصل أفراده ، و قد تولد هذا الاتجاه عن الأعمال التي اهتمت بدراسة الظواهر الصوتية في إطار ما يعرف بالاتجاه الفونولوجي **La phonologie (1)** ، و يعد رومان جاكوسون و أندري مارتيني من أبرز أعلام هذا المنهج ، حيث ساهما كثيرا في شرح أسسه و توضيحه ، فيما نشراه من كتب و مقالات ، و من أبرز المدارس المنبثقة من المنهج الوظيفي نذكر حلقة براغ أو المدرسة الوظيفية

1 - 1 - مبادئ اللسانيات الوظيفية :

عن المبادئ التي قامت عليها الوظيفية يمكن ذكرها فيما يلي :

أ - اللغة أداة تستعمل لتحقيق التواصل في المجتمع :

- مؤلفه المعروف (مبادئ اللسانيات العامة) ، و قد سميت هذه المدرسة بالوظيفية ، لأن الشغل الشاغل للباحث فيها هو الكشف عن الوظيفة التي تؤديها الوحدات اللغوية . (1)
- يقوم الاتجاه اللساني الوظيفي على مبدأ أساسي و هو الوظيفية ، و هو يدرس اللغة من كافة مستوياتها ، النحوية ، و الصرفية ، و الصوتية ، و الدلالية ، و قد شملت نشاطات

¹- ينظر ، فوزية دندوقة ، نوال أقطي ن اللسانيات الوظيفية ، الأسس و المرتكزات المجلد 5 ، العدد 2 ، 2021 ، ص

هذه المدرسة مجالات عديدة منها: الصوتيات الوظيفية ، فالتحليل الوظيفي هو البحث في المقاطع الصوتية التي تؤدي وظيفة ، أي دور داخل التركيب اللغوي ، أي يبحث في الوحدات التي يمكنها أن تغير المعنى ، فالمعنى و الوظيفة هما جوهر اهتمامات المدرسة الوظيفية الأوروبية (1) .

و ينظر هذا المنهج إلى اللغة ، على أنها أداة تؤدي وظيفة أساسية في المجتمع ، وهي وظيفة التواصل ، ليسقط بذلك شعار " دراسة اللغة لذاتها و من أجل ذاتها " ، فهذا الفكر أعاد اللغة إلى أحضان المجتمع ، الذي يحتاج إليها للترابط و التواصل بين أفرادها ، فهي ذلك المنجز الفعلي اللغوي للمتكلمين في مقامات مختلفة الآراء. بتعبير آخر لم تعد – اللغة – مجرد وحدات لغوية تربطها علاقات لغوية ، تحدد وفق المستويات اللغوية في لسان معين . (2)

ينطلق هذا المبدأ من أن الاتصال عملية ، و ليس حدثا ، و أن أطرافه متعددة فأداته اللغة المشتركة بين أفراد العملية الاتصالية و عملياته التفاعلية و التبادلية ، والتعاونية و التشاركية ، هدفه و غايته التواصل و ذلك بالتعبير عن المعنى المقصود الممثل لكل ما يحيط به من تفاعلات و تداخلات ، و مفارقات بلغة شفوية و كتابية . (3)

لأن الأنحاء الوظيفية تنظر إلى اللغات الطبيعية على أنها بالإضافة إلى كونها بنية أو نسق شكلي ، (صوتيا و صرفيا و تركيبيا و معجميا) ، وتعتبر وظيفتها الأساسية هي

1- ينظر ، شفيقة العلوي ، درس في المدارس اللسانية الحديثة ، مؤسسة كنوز للحكمة و النشر و التوزيع ، 2013 ، ص

. 2

2- المرجع نفسه ص 23 .

3- زكريا شعبان ، اللغة الوظيفية و الاتصال ص 47 .

التواصل ، فاللسانيات الوظيفية حسب " كونو " هي مقارنة لتحليل البنية اللغوية تعطي الأهمية للوظيفة التواصلية لعناصر هذه البنية بالإضافة إلى علاقتها بالبنوية . (1)

ب - اللغة - أداة لتحقيق أغراض معينة :

إذا اعتبرنا أن اللغة أداة فما هي وظيفتها ؟

يستخدم مستعملو اللغة هذه الأداة لتحقيق أغراض متعددة كالتعبير عن الفكر و الأحاسيس و المعتقدات و التأثير في الغير بإقناعه أو ترغيبه أو ترهيبه أو مجرد إخباره بواقعة ما ، إلا أن هذه الأغراض ، و إن تعددت و اختلفت من حيث طبيعتها فوظيفتها هي تحقيق التواصل بين أفراد المجتمع . (2)

ج - بناء الكفاءة التواصلية :

يعتبر الهدف الأساسي من تعليم اللغة وظيفيا و ذلك وفق مستوياتها الأربعة (النحوية والصرفية والدلالية والصوتية) و تكون الأساس الإبداعي لدى التعلم و الوصول إلى الطلاقة اللغوية بدل الاقتصار على الصحة اللغوية ، و في هذا الصدد يصبح من الضروري التلاؤم الذي يدمج المعرفة النحوية التي تضم مستويات (صوتية ، صرفية ، معجمية ، دلالية ، تركيبية) للغة و المعرفة التي تربط اللغة بسياقاتها الاجتماعية و المعرفية الاستراتيجية ، التي تعنى باستراتيجيات التواصل سواء اللغوي أو غير اللغوي (3) ، و من

1- نادية رمضان النجار ، الاتجاه التداولي و الوسيط في الدرس اللغوي ، ص 207 .

2- أحمد المتوكل ، المنحني الوظيفي في الفكر اللغوي العربي ص 20 ، 21 .

3- هنية مايدي ، تعليم اللغة في ضوء الاتجاه التواصلية ، مجلة الآداب و اللغات ، جامعة عمار الثلجي ، الأغواط ، العدد

07 ، فيفري 2011 ، ص 136 .

هنا ترتبط الأنساق اللغوية ارتباطاً وثيقاً بأنساق استعمالها ، و يظهر ذلك في اختلاف خصائص العبارات اللغوية ، باختلاف الوسائط الاجتماعية المتبعة لها كجنس المخاطب و مكانته الاجتماعية . (1)

د - تطابق العبارات اللغوية و سياقات استعمالها :

لتنجح عملية التواصل ، يستلزم أن تتطابق العبارات اللغوية مع سياقات استعمالها و سياق الاستعمال ينقسم إلى سياق مقالي و سياق مقامي . (2)

- أما السياق المقالي ، فهو مجموعة العبارات المشيعة في موقف معين باعتبار أن

التواصل يتم بواسطة نصوص و ليس جمل ، أي نص متكامل في غالب الأحيان .

- أما السياق المقامي ، فهو مجموعة المعارف و المدركات التي يستخدمها المتكلم و

المخاطب في زمن التواصل في موقف تواصلي . (3)

هـ / الممارسة أساس تعلم اللغة :

فاللغة مهارة تضم مجموعة من المهارات الجزئية لذلك تتوقف اللغة على ممارسة النماذج

اللغوية السليمة التي يتعرض لها بالتدريب و المران الموجه على المهارات اللغوية المختلفة

(4) ، و ضمن هذه الممارسة ضرورة رد الاعتبار إلى الجانب الشفهي و الكتابي ، أي لابد

1- محمد العبد رتيمة ، جدور التفكير الوظيفي في الفكر اللغوي الغربي القديم ، جامعة هجي فارس ، ص 122 .

2-

3- أحمد المتوكل ، المنحنى الوظيفي ، ص 24 .

4- فتحي يونس و محمود كامل ، طرق تعليم اللغة العربية ، وزارة التربية و التعليم ، مصر ، 1986 م ، ص 162 .

من أن يكون تعلم المكتوب موازي لتعلم الشفوي و لمرحلة الاستماع و الاستيعاب و الفهم من أجل تنمية ملكة المتعلم التواصلية سواء كانت شفوية أم كتابية . (1)

و - القدرة اللغوية :

ما يقصد بالقدرة اللغوية في " مقابل الإنجاز " المعرفة التي يتلقاها المتكلم ، السامع ، عن طريق الاكتساب و التي تمكنه من إنتاج و تأويل عدد غير متناه من العبارات السليمة . (2) و يمكن القول أن الاتفاق الشبه حاصل على أمرين هما : لزوم التمييز بين قدرة المتكلم المجردة و بين إنجاز هذه القدرة أثناء الإنتاج أو الفهم و أن ما يجب أن يكون موضوعا للوصف اللغوي هو القدرة دون الإنجاز .

ي - مبدأ الاقتصاد اللغوي :

يقوم هذا المبدأ في بنية اللغة على أساس العلاقة بين اللغة من جانب و وظيفة اللغة من جانب آخر ، و هي مجال واسع ، و المراد به هو التعبير عما تتطلبه حياة البشر من تجارب و حاجات متجددة لا حصر لها ، من جانب ثان و هو يمكن وظيفة التواصل من أن تتم بأقل جهد ذهني و بدني ممكن ، و الذي يساعد على تحقيق هذا المبدأ اللغوي (الاقتصاد في اللغة) و هو مبدأ التقطيع المزدوج الذي يجعل الوظيفة التواصلية لكل متصل بأنها تتم

¹- هنية مايدي ، تعليم اللغة في ضوء الاتجاه التواصلية ، ص 118 .

²- محمد العيد رتيمة ، مجلة جذور التفكير الوظيفي ، ص 123 .

بواسطة عدد محدود من الفونيمات (الوحدات غير الدالة) ، و المونيمات (الوحدات الدالة) . (1)

ن - تعليم النحو :

و هو الذي يقوم على أساس الوصف للغة المستعملة ، و بهذا المعنى يتغير طبقا للاستعمال و يعرفه هاليداي ، بأنه قواعد تستعمل في تعليم الأطفال ليتكلموا و يكتبوا لغة صحيحة ، و سمي أيضا قواعد تعليمية و هو بهذه الصفة يهدف من خلال التعليم إلى تحقيق القدرات اللغوية للمتعلمين ، حتى يتمكنوا من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة في مختلف شؤون الحياة .

فالنحو الوظيفي إذن لا ينظر إليه على أنه علم نظري ، بل هو منهج تدريبي عملي أيضا ، و بوصفه منهجا للتدريب لا ينبغي أن يفهم على أنه تكريس للأشكال و قواعد منعزلة قابلة للإرشاد والاستعمال الصحيح و فهم لغتنا . (2)

1-2 - حلقة براغ :

أ - التعريف بالمدرسة :

بعد عشر سنوات من ظهور أفكار دي سوسير المنشورة في كتابه " محاضرات في اللسانيات العامة " ، نشأت في تشيكو سلوفاكي مدرسة لغوية عرفت باسم مدرسة راغ ، وكان وراء ظهورها الروسي نيكولاي تروبتسكوي ، و اللساني البولندي الأصل رومان

1- الطيب دبة ، مبادئ اللسانيات البنوية ، جمعية دار القصة للنشر الجزائر ، (د ، ط) ، 2001 م ، ص 107 .

2- نادية رمضان النجار ، الاتجاه التداولي و الوسيط في الدرس اللغوي ، ص 206 .

جاكسون (1) ، بالإضافة إلى العالم التشيكي فيلام ماتيسوس 1926 م ، و أصبح هذا النادي يعرف فيما بعد بنادي براغ أو المدرسة الوظيفية . (2)

ب - النشأة و التطور :

إتف حول ماتيسوس مجموعة من الباحثين المثقفين فكريا و بدأوا يعقدون مؤتمرات للبحث اللساني المنظم بداية من 1926 م ، معلنين عن ميلاد حلقة براغ اللسانية (3) ، عقد أصحاب هذه المدرسة عدة لقاءات منتظمة و قدموا ورقة عمل مدرستهم ، إلى المؤتمر الأول لعلماء اللسانيات المعقودة في لاهاي بهولندا وفي عام 1928 م ظهرت المجموعة للمرة الأولى على الملأ في المؤتمر العالمي الأول للغويين في هاج Hage و مند 1929 م ظهرت مجلة تنشر أعمالهم تحت اسم أعمال حلقة براغ اللغوية .

قامت هذه المدرسة على المبادئ و الأصول النظرية التي أرسى دعائمها " سوسير " كما اتخذت من تصور " بودوان كورتناي " للفونيم نظرية كاملة للتحليل الفونولوجي ، و هذا العمل الذي اضطلع به عالمان من أكبر علماء هذه المدرسة هما : نيكولاي تروبتسكوي و رومان جاكسون ، و كفل النجاح لهذا المشروع ما تمتعت به حلقة براغ من تقاليد راسخة في الفكر اللساني ، و لم يستغرق تطور النشاط الذي قامت به المدرسة إلا قرابة عشر سنوات ، غير أن أفكارها واصلت ازدهارها في " هارفد بالولايات المتحدة " (4)

1- عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2002 ، ص 235

2- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ن ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، د ط ، 2006 ، ص 137 .

3- ينظر ، نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، ص 84 .

4- جو هارد هلبش ، تطور علم اللغة ، تر : سعيد جبيري ، ص 107 .

ج - منهج حلقة براغ :

يتميز منهجها بدراسة نظام اللغة الكلي ، و هذا ما جعله يختلف عن باقي المناهج الأخرى ،
فقد شملت نشاطات هذه المدرسة المجالات التالية :

الصوتيات الوظيفية الآنية ، و الصوتيات الوظيفية التاريخية ، و الأسلوبية اللسانية الوظيفية ،
و دراسة الوظيفية لحماية اللغة ، و قد وضح Sempson نظرة أصحاب هذه المدرسة إلى
اللغة بقوله : " عن اللغة عبارة عن محرك ، و على اللسانين أن يدركوا ما هي الأعمال
التي تقوم بها المكونات المختلفة و كيف أن طبيعة المكون الواحد تكون طبيعة المكونات
الأخرى . (1)

يعد برنامج مدرسة براغ إسهاما في لون جديد يتصل بأهداف النظرية اللسانية ، و قد وجه
أنظار اللسانيين إلى ميادين من البحث اللساني لم يظهر إلا في العقدين السادس و السابع من
القرن العشرين و يتمثل فيما يلي :

- التركيز على دراسة الوظيفة الحقيقة للغة و التي تتمثل في الاتصال لأن اللغة أداة تواصل .
- اللغة حقيقة واقعية ذات واقع مادي بعوامل خارجية .
- على الباحث اللساني أن يحيط بالعلاقة القائمة بين البنية اللسانية و الأفكار و العواطف التي توصلها هذه البنية .
- اللغة المنطوقة و المكتوبة لا تتطابقان لكل منها خصائصها المميزة .

¹- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 136 - 137.

- يجب أن يتجه البحث الفونولوجي إلى دراسات التقابلات الفونيمية و لا ينبغي فصل المرفولوجية عن الظاهرة الفونولوجية . (1)
- و يمكن اختصار أهم مبادئ حلقة براغ في النقاط التالية :
- وضعت هذه المدرسة نظرية كاملة في التمثيل الفونولوجي .
- تحديد الوظيفة الحقيقية للغة ، التي تتمثل في التواصل .
- اللغة ظاهرة طبيعية ، ذات واقع مادي ، يتصل بعوامل خارجية .
- الدعوة إلى الكشف عن تأثير اللغة بكثير من الظواهر العقلية و النفسية و
- الاجتماعية . (2)

لقد تبنت مدرسة براغ المبادئ السوسيرية مع قولبتها في قالب وظيفي و تطبيقها في المجال الصوتي في إطار دراسة وظائف اللغة و عناصرها ، أطلق مؤسسو هذه المدرسة على منهجهم الخاص بالدراسة الصوتية ، اسم الصوتيات الوظيفية ، و يتولى هذا الفرع من اللسانيات الحديثة دراسة المعنى الوظيفي ، للنمط الصوتي ضمن اللغة الشاملة ، و استخراج كل الفونيمات و ضبط خصائصها ، و تحديد كيفية توزيع فونيماتها (3) ، و من أولويات هذه المدرسة الاهتمام بالصوتيات أو الفونولوجيا الوظيفية ففرق روادها بين " الفونيم " ككيان صوتي له قيمة تمييزية في البنية اللغوية ، وبين

¹- نعمان بوقرة ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، منشورات جامعية باجي مختار ن عناية ، د ط ، 2006 ، ص 101 ، 102 .

²- أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون الجزائر ، ص 136 .

³- إبراهيم خليل ، في اللسانيات و نحو النص ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، د ط ، 2007 ص

الصوت الذي يمثل تنوعا في رتبة هذه الوحدة و قد غلب عليهم أمران : الاهتمام بالصوتيات ، ثم الاهتمام بالوظائف اللغوية ، أي المهام التي تؤديها اللغة (1) ، يقول اللساني عبد الرحمن حاج صالح في مدرسة براغ : " أخص شيء تمتاز به هذه المدرسة عن غيرها هو اعتمادها الأساسي على الدور أو العمل الذي تؤديه العناصر اللغوية في عملية التبليغ (2) .

1 - 3 - أعلام مدرسة براغ :

1 - فيلام ماتيزيوس : (1982 - 1945 م)

يعد رائد المدرسة الوظيفية أو التزامنية للغة ، كما له أبحاث لغوية ، استخدم فيها المنهج المقارن التحليلي (3) ، ويعد ألمع العلماء ليس في اللسانيات وحسب ، بل في علم اللغة والأدب الإنجليزي ، وقد أسس برفقة معاونيه نادي براغ اللساني ، ثم شغل منصب أستاذ اللغة الإنجليزية بجامعة كارولين الأمريكية ، وفي سنة 1911 م ، نشر ماتيزيوس نداءه الأول لمنهج جديد لدراسة اللغة بعنوان " حول كونية الظواهر اللغوية " ومن أهم الأعمال التي قام بها ، استعمال الدراسة الوظيفية للتمييز بين النحو والأسلوبية ، ومن إسهاماته التي نالت شهرة كبيرة في اللسانيات ، تمييزه بين مفهومي النحو والأسلوبية و تطويره لمفهوم الجملة الوظيفية (4) ، ومن أشهر مؤلفاته نذكر :

1- عبد الرحمان حاج صالح ، مدخل إلى علم اللسان الحديث ، مجلة اللسانيات ، المجلد 2 الجزائر ، 1972 ، ص 54 .

2-

3- ينظر ، أحمد مختار عمر ، محاضرات في علم اللغة الحديث ، ص 52

4- أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 39 .

- اللغة التشيكية و علم اللغة العام .

- تحليل وظيفي للإنجليزية اليوم على أسس لغوية عامة (1) .

2 – رومان جاكبسون (Roman Jakobson) :

ولد جاكبسون بموسكو عام 1896 م ، من عائلة يهودية روسية برجوازية ، تمتع والده بثقافة متنوعة ، مما انعكس على شخصيته فقد كان مولعا بالمطالعة منذ الصغر ، فأتقن الفرنسية وتعلم الألمانية و اللاتينية ، كما اهتم بالشعر (2) و زاول دراسته بمعهد اللغات ، ومنذ اندلاع الحرب العالمية الأولى ، كان جاكبسون قد بلغ من العمر ثماني عشرة سنة ، وأسس مع بعض الباحثين " نادي موسكو " الذي عقد أول حلقة له في مارس سنة 1915 م ، وكذلك من مهام هذا النادي البحث في الشعر ، والتنظيم وعلم العروض ، وأسهم فيه بوضع بعض النظريات الأدبية الحديثة (3) ، ثم ذهب إلى براغ في أوائل العشرينات و إشتغل بها أستاذ (1933 – 1939 م) ، وهو من مؤسسي حلقة براغ اللسانية ، وأول نائب لرئيسها ، وقد غادر تشيكو سلوفاكيا أيام الاحتلال النازي ، وذهب إلى الدانمارك ثم اتجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية واستقر فيها ، حيث شغل منصب أستاذ اللغة السلافية والأدب في هارفاد ، وأستاذ علم اللغة العام في جامعة كامبريدج البريطانية. (4)

1- أحمد مختار عمر ، محاضرات في علم اللغة الحديث ، ص 170 .

2- نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، ص 95 ، 96 .

3- أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 145 .

4- أحمد مختار عمر ، محاضرات في علم اللغة الحديث ، ص 71 .

اشتهر بدراساته الفونولوجية ، ويعد أحد روادها ، وبمجهوداته شق علم الفونولوجيا طريقه نحو التطور، كما أنه خصص سلسلة من أعماله للغة الأطفال ولعيوب النطق والكلام ، وقد عرف الفونيم على أنه حزمة من الملامح التمييزية ، وأقام تحليله الفونيمي في نظرية الثنائية والتي تعني أن الوحدات اللغوية تقع في تقابلات ثنائية تتميز بوجود الملمح التميز⁽¹⁾ ، وأهم ما جاء به " نظرية وظائف اللغات " التي اهتمت إليها في إطار نظرية الاتصال ، التي ظهرت لأول مرة سنة 1984 م ، وهي نظرية تقوم على ستة عناصر أو وظائف وهي :⁽²⁾

1 – المرسل ، Destinateur

2 – المرسل إليه ، Desinataire

3 – الرسالة ، Message

4 – السياق أو مقتضى الحال ، autesccte

5 – شفرة الاتصال ، Code

6 – الأداة أو صلة الاتصال ، Contact

¹- ينظر ، شفيقة العلوي ، دروس في المدارس اللسانية الحديثة ، مؤسسة كنوز الحكمة ، 2013 ، ص 172 .

²- ينظر ، السعيد شنوكة ، مدخل إلى المدارس اللسانية ، ص 71 .

3 - تروبتسكوي :

عالم روسي ولد عام 1890 م بموسكو ، وتوفي عام 1938 م ، انكب على الدراسات اللغوية منذ أن كان في الخامسة عشر من عمره وكان طالبا في قسم اللغة الهند وأوروبية (1) ، ويعد من أبرز أقطاب مدرسة براغ ، لتتبعه منذ نعومة أظفاره بالمبادئ الليبيرالية والحريات العقلية و السياسية ، وعام 1908 م ، التحق بجامعة موسكو ، بعد نجاحه في شهادة البكالوريا ، ليزاول دراسته الجامعية في اللسانيات الهند وأوروبية ، ثم انتقل إلى فينا ، وأصبح عضوا بارزا في نادي براغ اللساني الذي كان آنذاك تحت رئاسة ماتيزيوس (2) ، وكانت لصداقته لجاكسون و اهتمامه بتطوير النماذج الفونولوجية ، من أهم العوامل التي ربطته بأعضاء حلقة براغ اللسانية يعد تروبتسكوي مؤسس علم الفونولوجيا ، ففي مؤتمر اللسانيات العالمي الأول ، الذي عقد بمدينة لاهاي سنة 1928 م ، تقدم بالإشتراك مع جاكسون و كارفسي ببرنامج واضح للدراسة الفونولوجية ، نشأت حوله مدرسة براغ اللسانية ، وأصدر سنة 1939 م ، كتابه " مبادئ الفونولوجيا " التي ترجم إلى الفرنسية سنة 1949 م تحت عنوان principesBhonologie وينظر للغة على أنها تنظيم وظيفي قائم على وسائل تعبيرية . (3)

ومن أبرز إسهامات تروبتسكوي في إطار المدرسة الوظيفية .

أ / التمييز بين الفونيتيك و الفونولوجيا : اجتهد كثيرا في التمييز بين علم الأصوات و علم

¹- ينظر ، نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، ص 91 .

²- ينظر ، أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 141 .

³- ينظر ، شفيقة العلوي ، دروس في المدارس اللسانية الحديثة ، مؤسسة كنوز 2013 ، ص 169 .

الفونولوجيا ، فعلم اللغة بالنسبة له هو علم الجانب المادي من الكلام الإنساني ، أما الفونولوجيا فعلى العكس من ذلك ، لم يهتم إلا بذلك الذي يؤدي وظيفة محددة في البنية اللغوية ، وهكذا لا يعني علم الفونولوجيا بالخاصة الفيزيائية للأصوات ، بل وظيفتها في كل النظام اللغوي ، ولا تؤدي الأصوات وظيفتها التواصلية ، إلا من خلال قيمتها الموقعية المتبادلة في النظام اللغوي . (1)

ب - الوظيفة التمييزية للفونيم :

يرى تروبتسكوي أن الوظيفة التمييزية هي الوظيفة الأساسية للوحدات الفونولوجية و يعرف الفونيم من حيث الوظيفة اللسانية على أنه " أصغر وحدة لسانية دالة يمكنها أن تظهر تعارض إشارتين مختلفتين إذ أنه ليس بإمكان فونيم تأدية وظيفة تمييزية إلا إذا كان مضادا لفونيم آخر مثل (ثاب) و (ذاب) (2) ، فالفونيم لا يمكن أن يؤدي وظيفة تمييزية إلا إذا كان مضادا لفونيم آخر فمثلا الفونيم (ث) لا يمكن أن يؤدي وظيفة تمييزية إلا إذا كان مضادا للفونيم (ذ) .

ج - التضاد الفونولوجي :

لقد أعطى تروبتسكوي في دراسته لمختلف أنواع التضاد الفونولوجي أهمية كبيرة ، وذلك لأن الفرق الذي ساعده على تعريف الفونيم تعريفا علميا ، هو أن يدخل في تضاد أو تقابل

¹- ينظر ، تاريخ علم اللغة الحديث ، ص 98 .

²- ينظر : نعمان بوقرة ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، ص 104 - 105 .

فونولوجي واحد على الأقل ، و يميز بين معان فكرية في لغة معينة . (1)

4 – أندري مارتينييه : (André Martinet)

ولد أندريه مارتينييه سنة 1908 م ، في مدينة السافو Savoie الفرنسية ، ولقد تخصص في اللغة الألمانية (2) وبعدها أتم دراساته ، اشتغل بالتدريس في بعض ثانويات باريس وفي الوقت نفسه إنكب على دراسة اللغة الإنجليزية ، ونال فيها شهادة التبريز ، وكان من حسن حظه ان تابع دروس بعض المشاهير اللسانية أمثال : موسي Mossé وفندريس Fendryes ، ثم نال شهادة الدكتوراه في دراسة اللغات الجرمانية سنة 1937 م ، وأصبح مديرا للدراسات الفونولوجيا ، بالمدرسة التطبيقية للدراسات العليا في عام 1938 م ، وفي الحرب العالمية الثانية ، ألقى القبض عليه وأودع السجن ، فاغتنم الفرصة هناك وألف كتابا قيما بعنوان " نطق الفرنسية المعاصرة " ، معتمدا في ذلك أربعمئة رواية . (3)

ومنذ سنة 1932 م – 1938 م فكانت له اتصالات مع علماء نادي براغ اللساني وشارك في أعمال نشاطاته ، ومتابعة تطور الرياضيات اللغوية (اللغو سيماتيك) Glossematics ، كما ساهم في إزالة الفصل بين علم الأصوات (phonetics) المنسوب إلى الدراسات الصوتية وبين علم الأصوات الوظيفي الإنسانية (phonology) المنسوب إلى العلوم الطبيعية لأنه عدا الأصوات نوعا من الصوتيات الوظيفية ، وهو منظر

¹- ينظر ، أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 104 .

²- شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، أبحاث للترجمة و النشر و التوزيع ، ط 1 ، 2004 ،

ص 16 .

³- أحمد مؤمن ، اللسانيات ، النشأة و التطور ، ص 151 – 152 .

في الأصوات الوظيفية الزمنية ، التي قصد من خلالها التركيز على تفسير اللغة ، بالإعتماد على مصطلحات سهلة خالية من الغموض كمصطلحات اللغة والوحدة الصرفية المونيم ، التي تقابل المورفيم phoneme ، والوحدة الصوتية phrase ، والجمله longue . (1)

و تمثلت أهم كتبه في :

1 – اللسانيات العامة Elemeht de linguistique generale وهو من أهم مؤلفاته ، وقد تعرض فيه للعديد من العناصر منها : وظيفة اللغة والملائمة اللغوية ، والاقتصاد اللغوي وتناول فيه أيضا ، ظاهرة التقطيع المزدوج الذي كان على التالي :

أ – التقطيع الأول :

وفيه نحصل على وحدات ذات مضمون المدلول وتسمى المونيمات .

ب – التقطيع الثاني :

وهو تقطيع المونيمات إلى وحدات صغرى مجردة من المعنى أو من كل دلالة ولكنها متميزة تسمى بالفونيمات وهي محصورة في كل لسان . (2)

1 – اللسانيات التزامنية 1965 م : la linguistique contemporaine

2 – الاقتصاد في التغيرات الصوتية 1955 : Economie des changements

phonétiquesphonétues

¹- السعيد شنوكة ، مدخل إلى المدارس اللسانية ص 72 .

²- نعمان بوقرة : المدارس اللسانية المعاصرة ، ميدان الأوبرا القاهرة ، ص 104 .

3 - وصف صوتي للكلام الفرنسي 1945 : pronociation du

(¹) francaiscontempotoien

4 - اللسانيات الوظيفية 1965 : la linguistique fonctionnell

¹- المرجع نفسه ص 114 ، 115 .

المبحث الثاني : الصوتيات الوظيفية

1 - علم الأصوات (phonetics) :

يعتبر علم الأصوات علما جديدا قديما ، جديد لأنه واحد من فروع علم اللسانيات (linguistiques) ، الذي يعد تأسيسه مطلع القرن العشرين على يد دي سوسير ، وقديم لأنه واحد من العلوم الذي تقوم عليه كل لغة ، فاللغة أصوات تتألف منها كلمات تنظم في جمل ، فتؤدي معاني شتى ، أو هي على حد تعبير ابن جني " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " والصوت كما قال الجاحظ هو آلة اللفظ ، والجوهر الذي يقوم به التقطع ، به يوجد التأليف ، ولا تكون حركات اللسان لفظا وكلاما موزونا ولا منشورا إلا بظهور الصوت ، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطع والتأليف . (1)

2 - فروعها :

أ - علم الأصوات النطقي :

هو أقدم فروع علم الأصوات وأرسخها قديما وأكثرها حظا من الانتشار في البيئات اللغوية ويرجع السر في ذلك إلى وظيفة هذا الفرع وإلى طبيعة الميدان المخصص له ، فهو يدرس نشاط المتكلم بالنظر في أعضاء النطق وما يعرض لها من حركات فيعين هذه الأعضاء

¹- ينظر ، HASAN ، NaifaH ، علم الأصوات العربية ، تطورتها و نظرياتها و الإستفادة من تعليم اللغة العربية ص 1

ويحدد وظائفها ودور كل منها في عملية النطق منتهيًا بذلك إلى تحليل ميكانيكية إصدار الأصوات من جانب المتكلم . (1)

ب - علم الأصوات الأكوستيكي (الفيزيائي) :

عند خروج الأصوات اللغوية من الجهاز الصوتي فإنه يكون دبدبات صوتية تنتشر في الهواء لتصل إلى إذن السامع ، فالصوتيات الأكوستيكية هي دراسة هذه الدبدبات ، ولأن هذه الموجات لا ترى بالعين المجردة فقد إعتد المختصون في هذا المضمار على أجهزة مختلفة تقوم بتحويل الموجات الصوتية إلى ترددات كهربائية يتم عرضها على شاشات الحاسوب أو بإستخدام أدوات متواضعة كالمسطرة . (2)

ج - علم الأصوات السمعي :

ويعني هذا العلم بدراسة ميكانيكية الجهاز السمعي و الطرق التي تؤثر في سولكياته و تأثيره بالأصوات التي تشكل مادته الرئيسية من حيث تموجاتها واستقبالها و تحويلها إلى برقيات عبر سلسلة من الأعصاب إلى الدماغ (3) ، وهذا الأخير هو أحدث فروع علم الأصوات على الإطلاق ، وهو ذو جانبين : جانب عضوي أو فسيولوجي ، وجانب نفسي ، فالأول

1- كمال بشر ، علم الأصوات ، و دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، د ط ، 2000 ص 47 - 48 .

2- منصور بن محمد الغامدي ، الصوتيات العربية ، مكتبة التوبة ، ط 1 ، 2001 ص 15 .

3- عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ن 2002 ص 300 .

وظيفته النظر في الدبذبات الصوتية التي يستقبلها أذن السامع ، ويركز الجانب الثاني على البحث في تأثير هذه الدبذبات و وقعها على اعضاء السمع الداخلية منها بوجه خاص . (1)

• علم الأصوات العام (الفونيتيك) phonetique :

هو الذي يعني بما ينطقه الإنسان فعلا ، يدرسه و يصفه في جميع مراحل (الفسيولوجية ، و الفيزيائية و الإدراكية) و هذا اللون أطلق عليه علم الفونيتيك أي : علم الصوتيات أو الأصوات و قد استعمل دي سوسير (ت 1913 م) الفونيتيك للدلالة على العلم التاريخي الذي يحلل لأحداث والتغيرات والتطورات عبر السنين .

بينما ظهر مصطلح الفونولوجيا (phonologie) في حدود عام 1850 م على لسان العالم الأمريكي وايتيني (whitney) ، (ت 1894 م) صاحب التعريف المشهور " إن اللغة كالجسم العضوي ، فهي ليست تلاحق جزئيات متشابهة ، بل هي مجموعة أجزاء يرتبط بعضها ببعض و يعاضد بعضها البعض . (2)

وتعتبر الفونولوجيا من فروع الدرس اللساني ، التي تعني بالصوتيات ، أي الأصوات التي تمارس وظيفتها في الكلام بوصفها علامة من علامات اللغة ، وهو ذلك العلم الذي يبحث في النظم والأنماط الصوتية ، بمعنى أنه في حالة دراسة لغة ما فونولوجيا ، فإنه يتعين في

1- المرجع نفسه ص 301 .

2- أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1995 م ، ص 96 .

البداية معرفة النظام الصوتي في تلك اللغة ، والنظام الصوتي هو جميع الأصوات اللغوية
المتمايزة عن بعضها البعض في لغة ما . (1)

• علم الأصوات الوظيفي (phonologie) :

1 - مفهومه :

توجد عدة تعريفات وتسميات لعلم وظائف الأصوات :

أ - علم الأصوات الوظيفي :

هو العلم الذي يدرس أصوات اللغة لجهة وظيفتها التمييزية ، في نظام التواصل اللغوي ،
إنه يهتم أساسا بالشكل لا بالمادة الصوتية التي تميز في اللسان عنه مرسلتين مختلفتين
المعنى ، كما تلك التي تسمح بتمييز المرسل من خلال تحقيقات فردية مختلفة . (2)

- تعريف آخر :

الفونولوجيا علم يبحث في الوظيفة العامة للأصوات الأولية ضمن التركيب المتكامل
لسلسلة الكلام داخل عملية التواصل .

وهو بهذا التحديد ، علم لساني يختص بدراسة أصوات لغة معينة بغية الوصول إلى طرق
ائتلافها ، ونظام تركيبها ، وما يتصل بذلك من فروق . (3)

1- منصور بن محمد الغامدي ، الصوتيات العربية ، مكتبة التوبة الرياض ، ط 1 ، 2001 ، ص 09 .

2- ينظر ، نادر سراح ، مدخل إلى تبسيط المفاهيم اللسانية ، دار الكتاب الجديد ، لبنان ، ط 1 ، 2007 ، ص 115 .

3- ينظر ، حورية زلافي ، محاضرات في علم الاصوات الوظيفي ، ص 7 .

إن علم الأصوات الفونولوجي (phonologie) :

أو علم وظائف الأصوات هو مصطلح متعدد الترجمات ، بحيث تعددت مذاهب المترجمين والدراسين في إدخال هذا المصطلح إلى العربية ، إذ تركه بعض المترجمين على أصله ، كما وردت الكلمة في اللغة الأجنبية فونولوجيا phonologie، و من هؤلاء اللغويين العرب

: إبراهيم أنيس ، ومحمد المعران وكمال بشر وغيرهم . (1)

ب - علم الفونيمات :

علم يدرس وظيفة الأصوات اللغوية وصلتها بالمعنى ، حيث علاقة الصوت لما قبله ولما بعده ، والملاحم المميزة لكل صوت داخل التركيب ، والوحدة التي يستخدمها في التحليل

وهي الفونيم phonémé التي قامت عليها نظرية كاملة . (2)

ج - الصوتولوجيا :

مجال تخصص لساني بالصوتيات phonémé أي الأصوات التي تمارس وظيفتها في الكلام بوصفها علامة من علامات اللغة تجعل من التواصل أمرا ممكنا ، ودور الصوتيم هو

دور فارق Distinctive، وغايته أن يكون إشارة للفروق بين المعنى . (3)

¹ - ينظر ، عبد القادر شاكر ، علم المحاضرات العربية ، دار المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1971 ، ص 15 - 16 .

² - ينظر ن حلمي خليل ، دراسة في اللسانيات التطبيقية دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، د ط ، 2005 ، ص 62 .

³ - ينظر ، ميلكا إفيتش ، اتجاهات البحث اللساني ، تر : سعد عبد العزيز مصلوح ، دار المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، د ط 2000 ، ص 229

د - الفونولوجيا :

علم يبحث في النظم والأنماط الصوتية ، بمعنى أنه في حالة دراسة لنا ما فونولوجيا فإنه يتعين في البداية معرفة النظام الصوتي في تلك اللغة ، والنظام الصوتي هو جميع الأصوات اللغوية المتميزة عن بعضها البعض في لغة ما . (1)

- من خلال عرض المفاهيم السابقة لعلم الفونولوجيا نستنتج أن الاختلاف موجود على مستوى التسمية، عدة مسميات لعلم واحد، لكن جلها تتفق على أن الفونولوجيا هي العلم الذي يدرس الصوت اللغوي من خلال وظيفته التمييزية داخل التركيب، أو البنية اللغوية . (2)

¹- ينظر ، منصور بن محمد الغامدي ، الصوتيات العويبة ، مكتبة التوية ، الرياض ، ط 1 ، 2001 ، ص 09 .

²- ينظر ، عبد العزيز أحمد علام ، علم الصوتيات ، مكتبة الرشد ، الرياض ، د ط ، 2009 ، ص 47 .

2 - فروع علم الأصوات الوظيفي :

أ - علم فيزياء الأصوات :

عندما تقوم هذه الأخيرة بعملية التواصل .

ب - علم الفونولوجيا العامة : la phonologie generale :

وهو يدرس التنظيمات الصوتية المنتشرة في لغة العالم كلها ، وقوانين قيامها ووظائفها ، وقد وضح HaLL نظريته المشهورة التي حددت الشبكة العالمية الصوتية التي بنيت كيف أنها تصلح لمعظم لغات العالم ، كيف أن كل إنسان يستمد منها بعض عناصره ، ليؤلف تنظيمه الصوتي الخاص .⁽¹⁾

ج - علم الفونولوجيا الخاصة :

وهو الذي يدرس التنظيم الصوتي الخاص بلغة معينة مثلا التنظيم الصوتي للغة العربية .

د - علم الفونولوجيا المقارنة la phonologie Comparative :

وهو يدرس الاختلافات الصوتية بين لغتين أو أكثر ، ويقارن بين تنظيمين صوتيين أو أكثر ، ويستخلص أوجه التماثل أو التشابه والتخالف أو التمايز .

¹- عصام نور الدين ، علم وظائف الأصوات اللغوية ، دار الفكر اللبناني ، د ط 1922 .

هـ - علم الفونولوجيا التعاقبية **la phonologie Diachronique** : و هو الذي يفق

على حالة تنظيم صوتي في فترة معينة من تاريخ اللغة ن معتمدا الطريقة الوصفية .

و - الفونولوجيا التزامنية أو التعاصرية **Synchronique la phonologie** :

وهو علم يقف على حالة تنظيم صوتي ، يستعمله المعاصرون ، لأن كانت الكتابة هي التي بلورت الفروق الفونولوجية ، تبننتها في الالفباء ، وأحرف الهجاء ، والكلام هو الذي يبين وظائف الأصوات و مافيهها من متطابقات و مخالفات ، وقيام خلافية صوتية وقد تقيد علماء الفونولوجيا بمحور التعاصر وقاموا باستطاعتهم مستعينين بمتكلمين أصليين ، ومبتدعين عن دراسة الخط التقليدي ، الذي يسجل الأصوات اللغوية والكلام بشكل تقريبي وبواسطة عملية الكتابة . (1)

• أهداف علم الأصوات الوظيفي :

- تحديد الأسس العامة التي تميز جميع اللغات .
- كتابة أوصاف كافية لأنماط الأصوات للغات معينة .
- النص على المبادئ العامة التي تحدد صفات أو مميزات أنماط الصوتيات .
- تحديد السمات العامة التي تتكون من هوية الصوت في لغة ما . (2)

¹- المرجع نفسه ص 38 .

²- ينظر ، سمير شريف أستيتية ن اللسانيات ، المجال و الوظيفة و المنهج ، علم الكتب الحديث ، الأردن ، ط 1 ، 2005 ، ص 61 .

• الفرق بين علم وظائف الأصوات و علم الأصوات :

الأول يبحث في أعضاء النطق و وظائفها ، و أوضاعها ، و الدبذبات الصوتية التي تنجم عن حركة الهواء ، فهو أقرب إلى علوم الطبيعة منه إلى علم اللغة أما الثاني فيدرس الفونيمات من حيث ، كونها عناصر مكونة للمعاني ، و هي عناصر عقلية لا مادية ، وهذا الفرع داخل في نطاق علم اللغة ، ويعد من مباحثه .

- فعالم الفوناتييك يجمع ملاحظاته عن المادة الصوتية ، ووصفها من الناحية العضوية لا مجرد الجمع ، بل يخضع تلك المادة للقواعد و التنظيم أو الكشف عن وظائف الأصوات التي جمعها و وصفها في المرحلة الأولى ، في حين أن علم الفونولوجيا يبحث - أساسا - عن قيم الأصوات فلا بد أن يعتمد الجانب العلمي النطقي المادي .
(1)

• علم الأصوات عند علماء العرب القدامى :

- تعتبر الدراسة الصوتية ، من أصل العلوم عند العرب لأنها تتصل اتصالا مباشرا ابتلاوة القرآن الكريم ، وفهم كلامته وتواكيبه وأسلوبه ، ومعانيه ، وما يتضمن من أحكام دينية ودينية ، وقد سبق العرب أمم في دراسة لغتهم ، دراسة صوتية وصفية أدهشت علماء الشرق والغرب ، فأقروا بأنه لم يسبق العرب زمنيا سواء الهنود القدامى الذين درسوا لغتهم السنسكريتية لغة كتابهم المقدس . (2)

¹- ينظر ، عبد الغفار جامد هلال ن علم اللغة بين القديم و الحديث ن مطبعة الجيلاوي ن القاهرة ن ط 1 ، 2004 ، ص

²- ينظر ، عصام نور الدين علم وظائف الأصوات اللغوية ، ص 76 .

ولعل أبرز العلماء العرب القدامى الذين نبغوا في الدراسات الصوتية : الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) ، سبويه (ت 180 هـ) ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ) .

أ - الخليل بن أحمد الفراهيدي :

حيث أهم المباحث الصوتية التي ظهرت كانت على يده ، وكما يلقب بإمام الفحويين واللغويين العرب و قد قدم للفكر الصوتي بالذات ، أهم أسسه و مبادئه (1) وخاصة من خلال أول مؤلف يؤرخ به للمعجمية العربية ، هو كتاب " العين " الذي كان ترتيبه وفق مبدأ صوتي ، و يعتبر الخليل أول من وضع الصوت اللغوي ، موضع تطبيق في الدراسة اللغوية التي تضمنها كتابه الفريد " العين " بل هو أول من جعل الصوت اللغوي أساس اللغة المعجمي ، فكان بذلك الرائد و المؤسس (2) ، رتب الخليل الأصوات ترتيبا بحسب المخارج ، فكان ذلك فتحا جديدا ، لأنه منطلقا إلى معرفة خصائص الحروف وصفاتها (3) ، ويلاحظ على دراسة الخليل الصوتية أنها كانت دقيقة ومضبوطة .

ب - سبويه : (ت 180 هـ) :

¹ - ينظر ، عبد العزيز أحمد بوعلام ، علم الصوتيات ، تر : عبد الله ربيع محمود ، مكتبة الرشد ، الرياض ، د ط ، 2009 ص 76 .

² - محمد حسين علي الصغير ، الصوت اللغوي في القرآن الكريم ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 2000 م ، ص 39 .

³ - المرجع نفسه ص 39 .

من كبار اللغويين الذي اشتهر بكتابه " الكتاب " و الذي يعرف بقرآن النحو ، واصل سبويه طريق أستاذه – الخليل – وسار على نهجه ، غير أنه أدى بالجديد في البحث الصوتي يختلف عما جاء به أستاذه و يظهر هذا في " الكتاب " في الجزء الرابع منه حيث تضمن كتاب سبويه مباحث مهمة عن الأصوات العربية خاصة في باب الإدغام و باب الوقف (1) قدم سبويه دراسة صوتية أكثر دقة ، وكان لأعماله تأثير على المصطلح الصوتي فمن أمثلة ذلك ، ترتيبه لمخارج الحروف وصفاتها ، قال ابن جني : " فهذا هو ترتيب الحروف على مذاقها و تصعدها مما رتبته سبويه وتلاه أصحابه عليه ، وهو الصواب الذي يشهد له التأمل بصحته . (2)

ج - ابن جني : (ت 392 هـ) :

يعتبر ممن نهض بأعباء الصوت اللغوي بما يصح أن يطلق عليه اسم الفكر الصوتي (3)، فقد كان له الفضل الكبير في تأليف أول كتاب مستقل في علم الأصوات " سر صناعة الإعراب " و كان أول من استعمل مصطلحات لغوية للدلالة على هذا العلم .

و جاء في الكتاب البحث اللغوي عند العرب أنه أول من أولى المباحث الصوتية بمؤلف مستقل و نظر إليه على أنه علم قائم بذاته في كتابه سيد صناعة الإعراب ، الذي تناول فيه الموضوعات الصوتية الآتية:

1- ينظر ، فائزة حريزي ، مجلة الصوتيات ، المجلد 17 ، العدد 02 ، ديسمبر 2021 ، ص 35 .

2- ينظر ، أبو الفتح عثمان ابن جني ، سر صناعة الإعراب ج 1 ، ص 45 – 46 .

3- محمد حسين علي الصغير ، الصوت اللغوي في القرآن الكريم ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 2000

، ص 56 – 57 .

- عدد حروف الهجاء ، وترتيبها و وصف مخارجها .
- بيان الصفات العامة للأصوات وتقييمها بإعتبارات مختلفة .
- ما يعرض للصوت في بنية الكلمة من تغيير يؤدي إلى الإعلال والإبدال أو الإدغام
- الفصاحة في اللفظ المفرد و رجوعها إلى تأليفه من أصوات متباعدة المخارج .
- **النظام الصوتي في اللغة العربية** : يشمل على نوعين من الفونيمات :

1 – فونيمات قطعية Segment al phoneuces :

وهي عبارة عن الأصوات الصامته Consonants و الأصوات الصائتة Vowels ، وتسمى قطعية لأن من خلالها يتم تقطيع الكلام من وحداته الأكبر إلى الأصغر مثل : وحدة كلمة (كتب) يمكن تقطيعها إلى أصغر وحداتها وهي (الكاف + الفتحة + التاء + الفتحة + الباء + الفتحة) ، وتسمى أيضا بالفونيمات التركيبية ، لأنها تأتي في الكلام بصورة متتالية فيتتركب منها الكلام ويمكن تقسيم الفونيمات القطعية إلى نوعين هما :

- فونيم صامت :

وهو ما له مكان نطق محدد و يتوزع في القطع ليكون مركزه أو نواته ، وهناك نوع يقع بين الصوامت والصوائت وهو الفونيم الإنزلاقي الذي يدعى أيضا شبه صائت أو شبه صامت مثل : واي ، هذا الفونيم ينطبق كأنه صائت و يتوزع كأنه صامت و بعبارة أخرى

من ناحية صوتية هو صائت أما من ناحية وظيفية فهو صامت فإذا قلنا (وقى) ، نستطيع أن نستبدل (و) بصوامت عديدة مثل (ع ، ن ، ق) فنقول (عف ، نفي ، قفا) (1)

2 – الفونيمات فوق القطعية (Suprasegment al phonemes) :

وهي التي تصاحب الفونيمات القطعية ، أو التي تنطق متزامنة مع نطق الفونيمات القطعية ، وهي غير قابلة للتقطيع إلى أجزاء ، وتسمى أيضا بالفونيمات فوق التركيبية ، وهي تشمل النبر ، التنغيم ، المقطع . (2)

• الوحدات الصوتية فوق المقطعية :

أولا : الفونيم Le phonème

- تعريفه :

الفونيم يمثل الوحدة الصوتية في التحليل الفونولوجي ، وهو أصغر وحدة صوتية في الكلمة . (3)

ويعرف تروبسكوي الفونيم : "الفونيم أصغر وحدة فونولوجية في اللسان المدروس " (4)

¹- محمد علي الخولي ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الخريجي ، الرياض ، د ط ، 1987 ، ص 63 .

²- نصر الدين إدريس جوه ، علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الاندونيسي ، مكتبة اللسان العربي ، أندونوسا د ط ، 2014 ،

³- ينظر ، عبد القادر شاكر ، علم الأصوات العربية ، دار المكتبة العلمية ، بيروت ، د ط ، ص 29 .

⁴- ينظر ، عصام نور الدين ، علم وظائف الأصوات اللغوية ، دار اللبناني ، بيروت ، د ط ، ص 64 .

● أسباب ظهوره :

- سبب نطق الأصوات اللغوية نطقاً مختلفاً مع وظائف الأصوات المتنوعة .
- إدراك المتكلمين والسماعين لعدد محدود من الأنماط الصوتية على الرغم من كثرة الأصوات اللامتناهية والمستخدمه في الخطاب الشفهي .
- إرتباط فكرة الفونيم ، في نشأتها بإختراع الكتابة الألفبائية ، وهي موجودة في اللغة العربية . (1)

● أهميته :

مهما تعدد تعاريف الفونيم ، وإختلفت الآراء فيه ، إلا أنه قدم فوائد جمة للغة مهما كان لسانها ، ومنها العربية ، فمن بين الفوائد التي نذكر منها :

- إنه يساعد على إيجاد كتابة دقيقة حين يخصص رمز واحد لكل فونيم مع استحداث علامات كتابية مساعدة للدلالة على الصفات البارزة أو الصور الصوتية الفرعية أو التغيرات التركيبية .
- إنه يؤدي وظيفة دلالية ، بحيث تأتي الدلالة من الفونيمات والمورفيمات والكلمات ، و الجهل .
- يساعد على تعلم النطق الأجنبي (الأصوات اللغوية للغة ثانية) و ذلك باستخدام الأصوات الصحيحة في أماكنها الصحيحة .

¹- أحمد مختار عمر ، دراسة اللغوي ، عالم الكتب ، مصر ، ط 1 ، 1997 م ، ص 171 – 173 .

- يساعد على فهم وتعلم النحو والصرف وبقية الدراسات اللغوية ، بما فيها تفسير بعض مسائل المعجم الناتجة من وجود كلمات ، أو مداخل متقاربة أو مترادفة بسبب استبدال فونيم مكان آخر نحو : (صقر ، سقر) ، أو ما يتعلق ببعض المسائل التركيبية التي تعتري الأصوات كالإبدال و الإدغام إلخ ، كما يعين على خلق أبجديات منظمة للغات مختلفة .⁽¹⁾

- كانت هذه جملة الأهداف التي حددها بعض علماء اللغة المعاصرين ن خلال دراستهم للفونيم ، للبحثوا في مكونات الفونيم من خلال البحث المستفيض و التحليل الدقيق .

• رؤية بعض المذاهب للفونيم :

1 – النظرة العقلية (Mentalistique) :

يري أصحاب هذا الإتجاه بأن الفونيم عبارة عن الصورة العقلية النموذجية للصوت ، يسعى المتكلم إلى نطقه ، غير أننا نعجز عن إنتاج أو تقليد فونيمين متطابقين تماما عند تكراره ، مرتين أو مرات ، كما يتعذر علينا تقليده بالطريقة الأولى نفسها .⁽²⁾

و يذهب أنصار هذا التيار إلى أن اللغة ظاهرة عقلية لا علاقة لها بظاهرة نواميس الفيزياء ، ويمثل هذا الاتجاه بودوان دي كورتيني Jean Boudouin مكتشف هذه النظرية و مواطنه و تلميذه سيربا Scerba غذ يرى الأول أن الفونيم صوت مفرد له صورة ذهنية ،

¹- تمام حسين ، مناهج البحث في اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، دط ، 1997 ، ص 145 .

²- محمود السعدان ، دراسة الصوت اللغوي ، ص 174 .

أو الفونيم هو الصورة العقلية للصوت و اعتبر تلميذه اللغة ظاهرة عقلية خارجة عن نواص الفيزياء المعروفة ، ونفى وجود الأصوات ، وهي عنده تحيا بأمثالها وصورها في العقل .

2 - النظرة المادية أو الفيزيائية :

ويقودها دانيال جونز (D jones) ، الذي عرف الفونيم بأنه عائلة أو مجموعة من الأصوات متشابهة الخصائص ، ومتقاربة النطق والسمع ، في أي لغة لها خصائص متشابهة ، و التشابه عنده قد يكون أكوستيكيا ، وقد يكون عضويا (1) ، ثم جاء دي سوسير (ت 1913 م) و قادريادة هذا الاتجاه ، وقدم نقدا حول تمثيل كتابة الأصوات ، وتوصل في نهاية دراسته إلى أن الفونيم يعتمد على دعامتين هما :

الجانب العضوي و الجانب السمعي ، واعتماد الوصف العضوي للصوت عن طريق رصد أعضاء التصويت غير كاف وغير مجد ، بل لابد من الاعتماد على الجانب السمعي ، لأن هذا الجانب يمثل الصفة الموضوعية الحقيقية للسمع . (2)

3 - النظرة الوظيفية :

يرى أصحاب هذه النظرة إلى أن وظيفة الفونيم مهمة لما تؤديه من تشكيل أساسي و مناسب لوحدة التغيير الألقبائي ، ويمثل هذا الاتجاه ونجفليد Winafield الانجليزي الذي عرف الفونيم : بأنه مجموعة من أصوات الكلام متماثلة و بشكل كاف ، لأن تعالج كوحدة

1- كمال بشر ، علم الأصوات ، دار غريب ، مصر ، ط 1 ، 2000 ، ص 485

2- ينظر ، أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، ط 3 ، 2008 م ، ص 99 .

لأغراض " ألفبائية " و يشاركه تركنا B. Tanka التشيكي في هذا الاتجاه ، بحيث عرف الفونيم في قوله : الفونيم كل صوت قادر على إيجاد تغيير دلالي . (1)

فالفونيم عند أصحاب هذه النظرية هو أصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني مثال : لناخذ صوت الصاد مسموع في الإنجليزية كلمتي شمس (Sun) و بين (Son) بمعنى : ابن ، فإن (S) لا يعد فونيميا في هذه اللغة ، وذلك لأنه لا يستخدم في الإنجليزية للتفريق بين المعاني ، أي أنه لا يوجد في الإنجليزية كلمتان لكل منهما معنى مستقبلا ، و تطابق أصوات إحداهما أصوات الأخرى .

¹- أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ، مصر ، ط 1 ، 1997 م ، ص 179 .

2 - المقطع :

• تعريفه :

اختلف علماء اللسان في مصطلح المقطع ، وقد عرفه عبد الصبور شهين بقوله " المقطع كما يجب أن تتصوره مزيج من صامت وحركة ، يتفق مع طريقة اللغة في تأليف نبيتها ، ويعتمد على الإلتباع النفسي ، فكل ضغطة من الحجاب الحاجز على هواء الرئتين ، يمكن أن تنتج إيقاعا تعبر عنه مقطع مؤلف في أقل الأحوال من صامت وحركة

(ص + ح) . (1)

• المقاطع في اللغة العربية من حيث المادة و الشكل :

قبل تناول المقطع في اللغة العربية من حيث المادة والشكل ، يمكننا أن نشير إلى الحرف الصامت بـ /ص/ ، و للصائت القصير بـ /ع/ و للصائت الطويل بـ /ع ع / وذلك لتتضح مكونات المقطع من حيث النوع والشكل ، تجمع معظم الدراسات على أن المقطع في اللغة العربية من حيث المادة والنوع خمسة ك منها ثلاثة مقاطع أساسية ، ومقطعان طويلان يريدان في النطق في حالة الوقف غالبا ، والأنواع الثلاثة الأولى هي الأكثر تداولاً في العربية . (2)

¹ - عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبدية العربية

ص 38 .

² - محمود زين العابدين محمد ، الأصوات اللغوية بين اللغويين و القراء ، ص 137 - 138 .

ومن حيث الشكل فإن المقطع في العربية يكون مفتوحا ، أو مغلقا مهما كان نوعه ، لكن
دكتور تمام حسان أضاف مقطعا سادسا ، وهو المقطع الأقصر المبدوء بحركة قصيرة ،
ع ص / وهذه المقاطع من حيث المادة و الشكل هي كالتالي :

1 - المقطع الأقصر :

كما اسماه تمام حسان ، و هو الذي يمثل حرفا صحيحا ، مشكلا بالسكون مثل : لا
التعريف ، وسين الإستفعال ، ولا بد في هذا الحرف الذي يمثل مقطعا كاملا أن يكون
مشكلا بالسكون مثلوا بحرف متحرك ، وأن يكون في بداية الكلمة حتى يصدق عليه ، أنه
حين يتمتع الإبتداء به ، تسبقه هموة الوصل ، لأن العرب لا تبدأ النطق بساكن . (1)

2 - المقطع القصير المفتوح :

هو الذي يتكون من صامت وصائت قصير مثلا : كلمة كتب مؤلفة من ثلاثة مقاطع
قصيرة ، هي : ك = / ص ع / ، ث = / ص ع / ، ب = / ص ع / .

3 - المقطع المتوسط المفتوح :

المبدوء بصامت و المنتهي بحركة مد طويلة مثل ك عا ، في كلمة عالم = / ص ع ع / ،
وقا ، في كلمة قال = / ص ع ع / وفي كلمة الحروف والأدوات ، مثل : في = / ص ع ع /
، ولا = / ص ع ع / ، وما = / ص ع ع / .

¹ - محمد الأنطاكي ، دراسات في فقه اللغة ، دار الشرق العربي ، لبنان ، ط 4 ، 1969 م ، ص 201 .

4 - المقطع المتوسط المغلق :

المبدوء لصامت وحركة قصيرة ، المنتهي بصامت ، مثل : أكتب فعل أمر يشتمل مقطعين متوسطين مغلقين ، أك = / ص ع ص / ، تب = / ص ع ص / ، ويلحق بهذا النوع الحروف أحادية المقطع ، مثل : من ، عن ، لم ، لن = / ص ع ص / .

5 - المقطع الطويل المفتوح :

المكون من صامت و حركة طويلة وصامت ، مثل : كلمة عاد = / ص ع ع ص / ، ومود = / ص ع ع ص / في كلمة تمود .

6 - المقطع الطويل المزدوج الإنغلاق :

وهو الذي ينتهي بحرفين صامتين مثل : عبد ، رعد ، مصر ، دعد = / ص ع ص ص / هذه أشهر المقاطع في اللغة العربية ، و أكثرها تداولاً الثلاثة الأولى ، وهناك من أضاف مقطعا سابعا ، وأسموه بالمقطع الأطول ، وهو نادر في العربية ، مضافا إليه المقطع الخامس و السادس ، وهذه المقاطع الأخيرة لا تستعمل إلا في حالة الوقف أو عدم

الإعراب ، والمقطع السابع يتكون من / ص ع ع ص ص / ، مثل : ضال ، هام . (1)

¹ - إبراهيم مصطفى العبد النمارة ، أصوات اللغة العربية ، دار الأندلس للنشر و التوزيع حائل السعودية ، ط 1 ، 2007

م ، ص 143 - 144 .

3 - النبر / Strsse / L'accent :

- تعريفه :

هو نشاط فجائي يعتري أعضاء النطق أثناء التلفظ بمقطع من مقاطع الكلمة ويؤدي هذا النشاط ، إلى زيادة في واحد أو أكثر من العناصر الآتية (مدة القطع ، شدته ، حدته) (1)

عرفه ماريوباي بقوله " إلى مقطعا من بين مقاطع متتابعه يعطي مزيدا من الضغط أو العلو (نبر علوي) Stvessaccent ، أو يعطي زيادة أو نقصا في سنية التردد (نبر . يقوم . على درجة الصوت) . (2)

وعرفه كانتينو : " تقع النبرة على أول مقطع طويل من الكلمة إبتداءا من آخرها ، وإذا خلت الكلمة من المقاطع الطويلة ، وقعت النبرة على المقطع الأول منها ، ثم أن النبرة لا تقع على المقاطع الطويلة الآخرة ، وذلك نحو : (يقاتلوا) و (قاتل) و (لم يقاتلوا) ، النبرة علر (قا) " . (3)

1- عبد القادر محمد مايو ، الوجيز في فقه اللغة العربية ، دار القلم العربي ، د ط ، 1998 ، ص 246 .

2- ماريوباي ، أسس علم اللغة ، تر : أحمد مختار عمر ، القاهرة ، د ط ، 1990 م ، ص 93 .

3- جان كانتيتو ، دروس في علم الأصوات العربية ، الجامعة التونسية ، مركز الدراسات و البحوث الاقتصادية و الاجتماعية ، د ط ، 1966 ، ص 194 .

• أنواع النبر :

فيرى بعض الباحثين أن النبر في العربية نوعان هما :

أ - نبر صرفي :

وهو يختص بالميزان الصرفي أي لا يختص بمثال معين ، وإنما يكون اختصاص كل مثال جاء على هذا الوزن أو ذاك فوزن (فاعل) يقع النبر فيه على الفاء ، ومعنى هذا أن كلمة جاءت على هذا الوزن يقع عليها النبر بالطريقة نفسها جاءت على هذا الوزن يكون النبر فيها على حركة عين الكلمة (مقتول ، مجزوم) فالنبر في الكلمات السابقة وقع على الصائت الطويل الواو .

أما وزن (مستفعل) فإن النبر فيه يقع على حركة التاء (مستخرج) ، مستمطر ، فتكون التاء منبورة فيها جميعا و هكذا غير أن هذا النوع من النبر ليس له وظيفة في العربية .

ب - نبر السياق أو النبر الدلالي :

و يقع على الجمل وليس على الكلمات كما في نوع السابق ، و هو عند بعض اللغويين ارتكاز الجملة ، وهذا النبر إما أن يكون تأكيد أو تقريريا ويمكن الإختلاف بينهما في نقطتين

- تكون دفعة الهواء أقوى في النبر التأكيدي منها في النبر التقريري . (1)

- يكون الصوت في النبر التأكيدي أعلى منه في التقريري ، ويمكن أن يقع هذا النوع

أي مقطع من المجموعة الكلامية كيفما كانت ، وأينما وقعت في أول المجموعة أو

¹- صالح سليم الفخري ، الدلالة الصوتية ، المكتب العربي الحديث الإسكندرية ، د ط ، ص 194 .

وسطها ، أو آخرها ، ولشرح هذا النوع نضرب المثال التالي : (هل سافر محمد ؟)
فالنبر الواقع في كلمة سافر يدل على الشك من المتكلم في وقوع السفر ، أما نبر
كلمة محمد فيدل على الشك في قيام محمد به .⁽¹⁾

¹- المرجع نفسه ص 194 .

4 - التنغيم " In tonztion " :

النغم في اللغة جرس الكلام ، وحسن الصوت في القراءة وغيرها أما إصطلاحا ، فقد عرفه دانيال جونز : بأنه راجع إلى دبذبة الأوتار الصوتية ، وهو ما يؤدي إلى اختلاف درجات الصوت ، وعرفه أيضا بأنه التغيرات التي تحدث في درجة الصوت الكلام والحديث المتواصل ، هذا الاختلاف في النغمة يحدث نتيجة لتذبذب الأوتار الصوتية . (1)

• أنواع التنغيم :

للتنغيم تقسيمات مختلفة بحسب الهدف من التقسيم ، وأشهرها ذلك الذي يقوم على أساس نوع النغمة التي ينتهي بها الكلام : هابطة أو صاعدة أو مستوية وقد قسم تمام حسان التنغيم إلى صاعد وهابط ، أما كمال بشر فقسمه بحسب النغمة التي ترد في آخر الكلام إلى : نغمة صاعدة ونغمة هابطة ونغمة مستوية (2) ، وبشكل عما يمكن أن نجعل التنغيم في العربية بحسب النغمة النهائية كالتالي :

أ - النغمة الهابطة :

وتسمى هابطة للإتصاف بالهبوط في نهايتها ، على الرغم مما قد تنتظمه من تلوينات جزئية داخلية وأمثلة النغمة الهابطة كثيرة في اللغة العربية كما أنها ترتبط ببعض الأساليب

¹- مزاحم حسن مطير : أثر التنغيم في توجيه الأغراض

البلاغية ، محلية جامعة القادسية ، في الآداب و العلوم التربوية ، العددان 3 و 4 ، المجلد 6 ، 2007 ص 39 -

²- كمال بشير : علم الأصوات ، ص 533 .

التركيبية فتلازمها ، ومنها :

- الجمل التقريرية أي التامة ذات المعنى الكامل غير المعلق ، وغير المعتمد في تمامه التركيبي و الدلالي على غيره من الأجزاء ، فهذا النوع من الجمل يأتي بنغمة هابطة تعبر عن قرب الجملة من استيفاء معناها .

- الجمل الإستفهامية بأدوات الإستفهام و التي تؤدي فيها أداة الإستفهام وظيفة بارزة في تحديد دلالتها ، وعليه يكون أول الكلام مستأثرا بالأهمية فينتهي بنغمة هابطة .

- الجمل الطلبية التي تحتوي على فعل أمر أو نداء أو غيرها . (1)

ب - النغمة الصاعدة :

وسميت صاعدة لصعود نغمي في نهايتها ، على الرغم مما قد تتضمنه تلوينات موسيقية جزئية داخلية ، بمعنى أنها ليست بالضرورة في اتجاه واحد ، ولكنها قد تأخذ اتجاهات متعددة ، على أن تكون نهايتها صاعدة ، ولهذا النوع أيضا أنماط تركيبية ، منها

- الجمل الإستفهامية التي تستوجب الإجابة بنعم أولا .

- الجمل المعلقة ، و نعني بها الكلام غير التام ، لإرتباطه بما بعده ، ويظهر ذلك بوجه خاص في الجزء الأول من الجمل الشرطية ، بحيث تعتمد جملة الشرط في تحديدها

على جملة جواب الشرط . (2)

¹- المرجع نفسه ص 534 .

²- كمال بشير : علم الأصوات ، دار غريب ن مصر ، ط 1 ، 2000 م ، ص 533 .

ج - النغمة الصاعدة الهابطة :

وهذه على عكس النغمة السابقة ، تتطلب وقوع درجة صوتية عالية بين درجتين هابطتين . (1)

د - النغمة المستوية :

وهي عبارة عن عدد من المقاطع الصوتية التي تكون درجاتها الصوتية متماثلة ، سواء كانت منخفضة أو عالية أو متوسطة ، وعليه فالنغمة المستوية كآتي على ثلاث صور :

- نغمة مستوية منخفضة .

- نغمة مستوية متوسطة .

- نغمة مستوية عالية . (2)

وهذا النوع من التنغيم نادر الوجود في الكلام العادي ، لأن طبيعة اللغة وآلية التصويت لدى الإنسان تقتضي تنوعا في الدرجات الصوتية .

1- عبد الفتاح عبد العليم البركلوي : مقدمة في ؟أصوات اللغة العربية وفق الأداء القرآني ص 204 .

2- حسام البهنساوي : علم الأصوات ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط 1 ، 2005 م ، ص 166 .

خلاصة :

من خلال ما سبق توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- تعد الصوتيات الوظيفية علم يدرس الأصوات ووظيفتها في التواصل اللغوي .
- جاءت اللسانيات الوظيفية للعناية باللغة واستخدامها في الحيز الاستعمالي والعناية كذلك بالقيمة الاتصالية ، في كونها أداة تؤدي عدة وظائف ، ومهمات تقع عليها عملية الاتصال .
- التركيز على الوظيفة للغة وخاصة من الجانب الاستعمالي .
- أن مبادئ اللسانيات الوظيفية جعلت من اللغة أكثر ممارسة .
- تميزت مبادئ اللسانيات الوظيفية في تعليم اللغة عامة والعربية خاصة ، يجعلها أكثر قوة وأكثر فعالية .
- يتميز منهج مدرسة براغ بدراسة نظام اللغة الكلي بمستوياته المختلفة النحوية والصرفية والدلالية .

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

المبحث الأول : واقع تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي " السنة الثانية ابتدائي أنموذجًا " .

- 1 - نظرة التربية الحديثة إلى اللغة .
- 2 - نظرة مناهج الجيل الثاني لتعليم اللغة العربية في مرحلة . ت . ا .
- 3 - أهمية اكتساب اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي .
- 4 - أهميتها في الطور الأول
- 5 - تحديات المادة في مرحلة التعليم الابتدائي .
- 6 - مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل .
- 7 - ميادين اللغة العربية .
- 8 - الكفاءة الشاملة لمرحلة التعليم الابتدائي.
- 9 - الكفاءة الشاملة الثانية من التعليم الابتدائي .

المبحث الثاني : مفاهيم مهيكلة .

- 1 - مخطط لتدرج الكفاءات " مادة اللغة العربية " .
- 2 - المخطط مفاهيم هيكلية .
- 3 - نموذج مخطط لتناول، ميادين اللغة العربية خلال ا . ع . و .
- 4 - نموذج لمقطع تعليمي في السنة الثانية ابتدائي .

المبحث الثالث : ملامح الصوتيات الوظيفية في تعليم اللغة العربية السنة الثانية

ابتدائي نموذجاً .

أ – نماذج لمذكرات نموذجية لتقديم ميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب .

ب – دروس تطبيقية حول تقديم ميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب .

ج – دراسة تحليلية نقدية لميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب .

.

توطئة:

بعدها تطرقنا في الجانب النظري للبحث إلى أهم المقولات اللسانية للصوتيات الوظيفية كالفونيمات القطعية وفوق قطعية إضافة إلى الوحدات الصوتية فوق المقطعية كالنبر والتنغيم والمقاطع الصوتية وغيرها.

سنحاول في الجانب التطبيقي للبحث الوقوف على مدى استثمار هذه المقولات اللسانية في تدريس اللغة العربية عموماً وبخاصة في ميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب.

1- المبحث الأول: واقع تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي – السنة الثانية ابتدائي أنموذجًا - .

1- نظرة التربية الحديثة إلى اللغة : نظرة التربية الحديثة إلى اللغة على أنها أداة

اجتماعية تمكن الفرد من الاتصال بغيره والتفاهم معه, وعلى أساس هذه النظرة

أمران:

أ-أنها وسيلة اجتماعية للتفاهم بين الأفراد .

ب-يجب أن تدرس على أساس أهميتها الوظيفية في الحياة¹

1-2- نظرة مناهج الجيل الثاني لتعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي .

تمكن التلميذ من اللغة العربية هو تمكينه من القراءة والتواصل والتعبير بشكل سليم

مشاهدة وكتابة, في اكتساب ثقافة أمثلة من خلال المنتج الثقافي والأدبي والفني كما يشكل هذا

التحكم في الحد نفسه, مجموعة من الكفاءات المادة والكفاءات العرضية الأساسية تمكن التلميذ

من مواصلة مساره المدرسي إذ تتحول أداة ينفذ بها في غيرها من المواد التعليمية²

من خلال ما سبق نستنتج أن التربية الحديثة عموما ووزارة التربية الوطنية خصوصا تولي

أهمية باللغة لتعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي, وتؤكد مناهج الجيل الثاني على

الأهمية الوظيفية للغة في حياة المتعلم وفي علاقاته مع غيره.

¹ 1-ينظر, إبراهيم عليم, الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية, دار المعارف, القاهرة, ص 46

² ينظر اللجنة الوطنية للمناهج, منهاج اللغة العربية للسنة الثانية مناهج الجيل الثاني, 2016, ص 16.

3-1 أهمية اكتساب اللغة العربية في التعليم الابتدائي :

يهدف تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة إلى تنمية الكفاءات القاعدية لدى المتعلمين في الميادين الأربعة، وتلقي تربية سليمة توضح تصوره للزمان والمكان وللأشياء وجسمه، وتنمي ذكائه وأحاسيسه ومهاراته اليدوية والمادية والفنية المرتبطة باللغة، كما تمكنه من الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية، وتحضره لمواصلة دراسته في مرحلة التعليم المتوسط في أحسن الظروف¹

4-1 أهميتها في الطور الأول (طور الإيقاظ والتعليم الأولي).

- تكمن أهمية اكتساب اللغة في هذا الطور "بصفتها كفاءة عرضية بامتياز"
- العمل على التجانس والتكيف لدى الأطفال الذين لم يستفيدوا من التربية التحضيرية.
- توطيد التعلّيمات الأدائية الرئيسية (التعبير بشقيه القراءة والكتابة)
- تعليم التلاميذ هيكله الزمان والمكان.
- الأخذ بيد المتعلمين نحو الاستقلالية وتنمية قدراتهم على المبادرة.
- ترسيخ قيم الهوية وتنصيب المعارف الأولى المتعلقة بالتراث التاريخي والثقافي للوطن.

2-غايات المادة في مرحلة التعليم الابتدائي:

يهدف تدريس اللغة العربية أساسا إلى إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه في محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه، ونظرا

¹ ينظر اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي 2016 ص4.

لمكانتها العرضية كلغة تدريس في منظومتنا التربوية فاكتساب ملكتها ضروري لاكتساب تَعَلُّمات كل المواد الدراسية والنفاز فيها لذا فإن منهاج اللغة العربية في هذه المرحلة يركز على التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة، إلى جانب الاهتمام بالاستماع نظراً لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية وكأساس يبني عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاز في كل التعلّيمات وقاعدة لبناء كفاءة التواصل وفي ميدان فهم المكتوب وبعد التحكم في الحروف في الطور الأول، تركز المادة على قراءة نصوص متوسطة الطول، أغلبها مشكولة مع قراءة سليمة مع تنغيم مناسب¹.

1-2- مساهمة المادة -اللغة العربية- في تحقيق الملمح الشامل:

لا يتحقق الملمح الشامل بصفة فعالة إلا إذا كان المتعلم متمكناً من لغة التدريس ولا يتم ذلك إلا بالتحكم في ميادين اللغة الأربعة، فهم المنطوق، فهم المكتوب، التعبير الشفوي، التعبير الكتابي، ولا يتم ذلك إلا بالممارسة الفعلية للغة-مشافهة وكتابة-في التعبير عن الأفكار والمشاعر والخبرات باستعمال لغة عربية سليمة، وبهذه الصفة تساهم في تحقيق الملمح الشامل للمتخرج من التعليم الابتدائي.²

3- ميادين اللغة العربية:

1-3- ميدان فهم المنطوق: هو إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم، وجلهم أكثر استجابة، بحيث يشمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر

¹ ينظر منهاج اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص08.

² المصدر نفسه ، ص 08 .

الاستمالة، لأن السامع يقتنع بفكرة ما ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر فهم المنطوق، لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب.

3-2- ميدان التعبير الشفوي: هو أداة من أدوات عرض الأفكار ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، هو أداة إرسال المعلومات والأفكار ويتخذ شكلين التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

3-3- ميدان فهم المكتوب: هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء واستعمال المعلومات، وتقييم النص) ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري وتدفعهم أن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم، ويشمل الميدان القراءة والمحفوظات والمطالعة.

3-4- ميدان التعبير الكتابي: هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح، تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول في حدود مكتسبات المتعلمين في فترة زمنية معينة. وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين¹

¹ ينظر اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، المجموعة المتخصصة للغة العربية 2016، ص4.

4-الكفاءة الشاملة لمرحلة التعليم الابتدائي:

في نهاية التعليم الابتدائي يتواصل التلميذ مشافهة وكتابة بلغة سليمة ويقراً قراءة معبرة مسترسلة نصوصا مركبة ومضاعفة الأنماط تتكون من مائة وثلاثين إلى مائة وخمسين كلمة مشكولة جزئيا يفهمها ويترجمها كتابة في وضعيات تواصلية دالة¹

4-1-الكفاءة الشاملة للطور الأول: في نهاية الطور الأول يتواصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة ويقراً قراءة سليمة نصوصا بسيطة مع التركيز على النمطين الحوارى والتوجيهى, تتكون من أربعين إلى ستين كلمة مشكولة شكلا تاما, وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة²

4-2-الكفاءة الشاملة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي: يتواصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة, ويقراً نصوصا بسيطة, يغلب عليها النمط التوجيهى تتكون من أربعين إلى ستين كلمة مشكولة شكلا تاما, وينتجها كتابة في وضعيات توصلية دالة³

4-3-الكفاءة الختامية في ميدان فهم المنطوق: يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط التوجيهى ويتجاوب معها.

4-4- الكفاءة الختامية في ميدان التعبير الشفوي: يقدم توجيهات انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.

4-5-الكفاءة الختامية في ميدان التعبير الكتابي: يقراً نصوصا بسيطة يغلب عليها النمط التوجيهى, تتكون من عشرين إلى أربعين كلمة مشكولة شكلا تاما قراءة سليمة ويفهمها.

¹ - ينظر دليل كتاب السنة الثانية, اللغة العربية, التربية الإسلامية, التربية المدنية, الديوان الوطنى للمطبوعات المدرسية, ص10.

² المصدر نفسه, ص 10

³ ينظر دليل كتاب اللغة العربية, الديوان الوطنى للمطبوعات المدرسية ص17.

6-4- ينتج كتابات من ست إلى ثماني جمل يغلب عليها النمط التوجيهي في وضعيات تواصلية

دالة¹.

من خلال رصد الكفاءات الختامية في ميادين اللغة العربية يتضح حضور الجانب الصوتي الوظيفي في تدريس اللغة العربية في جل الميادين, لاسيما ميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب (قراءة النصوص قراءة سليمة مشكولة شكلا تماما...)

¹ ينظر كتاب دليل اللغة العربية, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ص 17-18.

4-7- مخطط لتدرج الكفاءات "مادة اللغة العربية"¹

الكفاءة الشاملة لمرحلة التعليم الابتدائي:

في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي يتواصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة ويقرأ قراءة معبرة مسترسلة نصوصا مركبة ومختلفة الأنماط، تتكون من مائة وثلاثين إلى مائة وخمسين كلمة، متكونة جزئيا، يفهمها وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة.



الكفاءة الشاملة للطور الأول:

في نهاية الطور الأول: يتواصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة، ويقرأ قراءة سليمة نصوصا بسيطة، مع التركيز على النمطين الحوارية والتوجيهية، تتكون من أربعين إلى ستين كلمة مشكولة شكلا تاما، وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة.



الكفاءة الشاملة للسنة الثانية

يتواصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة، ويقرأ نصوصا بسيطة، يغلب عليها الطابع التوجيهية - تتكون من أربعين إلى ستين كلمة مشكولة - قراءة سليمة، وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة.

الكفاءة الختامية لميدان التعبير الكتابي: ينتج كتابات من ست إلى ثماني جمل يغلب عليها النمط التوجيهي في وضعيات تواصلية دالة	الكفاءة الختامية لميدان فهم المكتوب: يقرأ نصوصا بسيطة يغلب عليها النمط التوجيهي تتكون من أربعين إلى ستين كلمة مشكولة شكلا تاما قراءة سليمة يفهمها.	الكفاءة الختامية لميدان التعبير الشفوي: يقدم توجيهات انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة .	الكتابة الختامية لفهم المنطوق: يفهم خطابات منطوق يغلب عليها النمط التوجيهي ويتجاوب معا.
---	--	---	---

¹ أنظر دليل كتاب السنة الثانية، اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 10.

II-المبحث الثاني : مفاهيم مهيكلة.

1-المخطط السنوي لبناء التعلّيمات: هو مخطط عام لبرنامج دراسي,ضمن مشروع

تربوي,يفضي لتحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية:انطلاقا من الكفاءة

الختامية للميادين ويبنى على مجموعة من المقاطع التعليمية المتكاملة¹

1-2-المقطع التعليمي: هو مجموعة مرتبة و مترابطة من الأنشطة المهمة, ينوب عن التحضير

اليومي. يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولبي,يتضمن

الرجوع إلى التعلّيمات القبلية لتشخيصها وتثبيتها,من أجل إرساء موارد جديدة لدى

المتعلمين,قصد المساهمة في إنماء الكفاءة الشاملة حسب الخطوات التالية:

-تحليل قبلي للمادة الدراسية:

-تحديد فترات البحث والاستكشاف والهيكلية والتقويم والمحاكاة تتضمن السنة الدراسية مجموعة

من المقاطع –يستغرق كل منها مدة زمنية و يساهم في تنمية الكفاءة الشاملة عبر وضعيات

تعلّمية جزئية ووضعيات إدماجية وتقويم يؤدي إلى انجاز عمل مركب يضمن تجسيد الموارد

المكتبة واستعمالها استعمالا صحيحا في حل وضعية مشكلة انطلاقية²

1-3 المقاربة النصية: هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإدماج ويتجسد النظر

إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية,حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله

جميع فروع اللغة,ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيه كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية

¹ ينظر اللجنة الوطنية للمناهج,اللجنة المختصة اللغة العربية'الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي

,2016,ص5.

² ينظر المصدر السابق,ص06.

والنحوية والأسلوبية, وبهذا يصبح النص (المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية, ومن خلالها تنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة, ويتم تناول النص على مستويين:

أ-المستوى الدلالي: ويتعلق بإصدار أحكام على وظيفة المركبات (النصية, المعجم

اللغوي, الدلالات الفكرية ...). إذ يعتبر النص مجموعة مركبة مترابطة تحقق قصداً تبليغياً ويحمل رسالة هادفة .

ب-المستوى النحوي: ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانساً نسقياً يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات.

1) نموذج مخطط لتناول ميادين اللغة العربية خلال أسبوع¹

الميدان	الحصة	الزمن	منهجية تناول
	1"فهم المنطوق تعبير شفوي"	90د	-عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية: الفكري/اللغوي/اللفظي/الملمحي(الإيحاء, الإيماء) -تجزئة النص المنطوق ثم إجراء أحداثه. -اكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته.. -التحاور حول النص المنطوق والتعبير عن أحداثه انطلاقاً من تعليمات محددة وسندات مختلفة تؤدي إلى: عرض الأفكار والتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر حول الموضوع.
	2"تعبير شفوي"	45د	-ترتيب وتركيب أحداث النص شفويا والتركيز على استعمال الصيغ والأساليب في وضعيات تواصلية دالة . -مسرحية الأحداث.
			-التدريب على الإنتاج الشفوي (إنتاج خطاب شفوي مماثل

¹ ينظر اللجنة الوطنية للمناهج الوثيقة المرافقة ، مصدر سابق ، ص18.

		3"إنتاج شفوي	45د	انطلاقا من السندات)
		4"قراءة"	45د	-قراءة للمراجعة يتم التعامل مع النص جزئيا في فترة مراجعة الحروف. خلال المقاطع 05 الأولى . -قراءة للفهم يتم التعامل مع النص كليا في فترة المقاطع 03 الأخيرة.
		05"محفوظات	45د	- مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (تقديم وتحفيظ)
		06"قراءة وكتابة	90د	-قراءة الفقرة مع استخراج الجملة وتقطيعها لمراجعة الحرف وقراءته في وضعياته المختلفة . -التدريب على كتابة الحرف (على الألواح,العجينة,كراس المحاولة) -كتابة الحرف على كراس القسم -القراءة في الكتاب.
				-قراءة النص كاملا(مع مراعاة مركبات الميدان
				خلال المقاطع 03 الأخيرة
		07"إملاء"	45د	-تثبيت الحرف الأول في كلمات انطلاقا من تعابير,ألفاظ...إلخ-تكملة كلمة"كتابة" بالصوت الناقص-كتابة الحرف أو الكلمة أو الجملة على كراس القسم "إملاء"
				-دراسة الظواهر اللغوية الواردة في المخطط السنوي وكتابتها
				خلال المقاطع 103 الأخيرة
		08"قراءة وكتابة"	90د	--قراءة الفقرة مع استخراج الجملة وتقطيعها لمراجعة الحرف وقراءته في وضعياته المختلفة . -التدريب على كتابة الحرف (على الألواح,العجينة,كراس المحاولة)
				-خلال المقاطع 05 الأولى

	-كتابة الحرف على كراس القسم -القراءة في الكتاب.			
03	قراءة النص كاملا(مع مراعاة مركبات الميدان			
الأخيرة				
05	-تثبيت الحرف الثاني في كلمات انطلاقا من تعابير,ألفاظ...إلخ- تكملة كلمة"كتابة" بالصوت الناقص-كتابة الحرف أو الكلمة أو الجملة على كراس القسم "إملاء"		09"إملاء"	
الأولى				
03	-دراسة الظواهر اللغوية الواردة في المخطط السنوي وكتابتها			
الأخيرة				
	-نشاطات إدماجية.	45د	10"إدماج"	
	-مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى استظهار ومسرحة	45د	11"محفوظات"	
	-التدريب على الإنتاج الكتابي.	45د	12"إنتاج"	

الأنموذج المقترح في كيفية صوغ الوضعية المشكلة الانطلاقية و الوضعيات الجزئية التابعة لها، و يبقى على الأستاذ بناء بقية المقاطع على المنوال نفسه.
ميدان فهم المنطوق

ميدان	الكفاءة الختامية : يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط التوجيهي ويتجاوب معها
	مركبات الكفاءة : يرد استجابة لما يسمع / يتفاعل مع النص المنطوق/ يحلل معالم الوضعية التواصلية/ يقيم مضمون النص المنطوق.
التعبير الشفوي	
ميدان	الكفاءة الختامية : يقدم توجيهات، انطلاقاً من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة
	مركبات الكفاءة : يتواصل مع الغير / يفهم حديثه/ يقدم ذاته ويعبر عنها.
فهم المكتوب	
ميدان التعبير	الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصاً بسيطة، يغلب عليها النمط التوجيهي تتكون من عشرين إلى أربعين كلمة مشكولة شكلاً تاماً قراءة سليمة ويفهماها..
	مركبات الكفاءة : يفهم ما يقرأ/ يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب/ يستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب/ يستعمل إستراتيجية القراءة و يقيم مضمون النص المكتوب.
الكتابي	
ميدان التعبير	الكفاءة الختامية : ينتج كتابات من ست إلى ثماني جمل يغلب عليها النمط التوجيهي في وضعيات تواصلية دالة.
	مركبات الكفاءة : يتعرف على مختلف أشكال الحروف والضوابط للكتابة بالعربية / يتحكم في مستويات اللغة الكتابية/ ينتج منصوصات حسب وضعية التواصل.

1- بنظر اللجنة الوطنية للتناجح . الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية (ص 34- 39)

الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية

السند : مشهد مدرسة .

في سياق الوضعية تنجز المهمات - أدناه - استجابة لتعليمات محددة وفق كل ميدان.			
التعبير الكتابي	فهم المكتوب	التعبير الشفوي	فهم المنطوق
أنشطة كتابية متنوعة ينتج جملا اسمية انطلاقا من سندات	- يقرأ نصا يتكون من 10 إلى 20 كلمة يتناول محتوى الوضعية. - يستخرج الحرفين (3 و4) مع المدود والحركات ويقرأهما ويكتبهما و يثبتهما. من خلال كلمات (خط/ إملاء) - ينجز نشاطات متنوعة استجابة لتعليمات (ألعاب قرآنية و كتابية). - يسمع المقطوعة الشعرية (...) ويفهم معناها.	يعيد لأفراد العائلة أحداث اليوم الأول: لقاء الرفاق الالتحاق بالمدرسة اكتشاف منظرها الجديد تحية العلم اللافتات التوجيهية	نص منطوق يتناول أحداث اليوم الأول للدخول المدرسي ينتهي بعرض الوضعية الجزئية الثانية
ملاحظة : ضرورة إعطاء أهمية للعمل الفردي و الثنائي و الفوجي أثناء إنجاز الوضعيات			

بطاقة مؤشرات مركبات الكفاءات الختامية (الوضعية الجزئية الثانية)

المؤشرات	مركبات الكفاءات الختامية	الميدان
	يرد استجابة لما يسمع .	فهم المنطوق
	يتفاعل مع النص المنطوق.	
	يحلل معالم الوضعية التواصلية.	
	يقيم مضمون النص المنطوق.	
	يتواصل مع الغير .	التعبير الشفوي
	يفهم حديثه.	
	يقدم ذاته ويعبر عنها .	
	يفهم ما يقرأ .	فهم المكتوب
	يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب.	
	يستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب.	
	يستعمل إستراتيجية القراءة و يقيم مضمون النص المكتوب.	
	يتعرف على مختلف أشكال الحروف والضوابط للكتابة بالعربية.	التعبير الكتابي
	يتحكم في مستويات اللغة الكتابية .	
	ينتج منصوصات حسب وضعية التواصل.	
ملاحظة : - يحدد عدد المؤشرات في كل ميدان حسب طبيعة الوضعية الجزئية وخصوصية القسم. - تصب هذه المؤشرات في بطاقة الملاحظة والمتابعة.		

الوضعية الجزئية الثالثة : (الأسبوع الثالث)

أعدت المعلمة تنظيماً الحلماً ، ف القسه لم تُحلس ، معك أحداً ، الـ ، أن ، دخا ، فنة ، حدد
السند : مشهد لطفل يلتحق بحجرة الدرس .

الوضعية المشكلة الانطلاقية (الوضعية الأم)

- على مائدة الطعام وليلة الدخول المدرسي، قال أبي: مررت اليوم على مدرسة الحي، فأدهشني ما رأيت، لقد تغير فيها كل شيء حتى تمنيت لو كنت واحدا منكم ثم أكمل: غيروا عاداتكم، وحافظوا على مدرستكم، وكونوا إخوانا متحابين، واجتهدوا في دروسكم، لنرفع بلدنا الجزائر عاليا. بت أقلب في فراشي أنتظر طلوع شمس الغد، أتلمس محفظتي وملابسي الجديدة وأنا أسائل نفسي كيف نفعل ذلك؟



المهمات :

- 1 - يكتشف تغير النظام بين أيام العطلة وأيام الدراسة.
- 2 - يبرز التغيير الذي حدث للمدرسة أثناء العطلة .
- 3 - يتعرف على الرفاق الجدد في القسم.
- 4 - يشارك بمنتج في المجلة الحائطية

الوضعية الجزئية الأولى : (الأسبوع الأول)

الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية

بعد تحضير لوازم المدرسة طلبت منك أمك أن تنام لتستيقظ باكرا
السند : مشهد لأفراد الأسرة ليلا .

التعبير الكتابي	فهم المكتوب	والتعبير الشفوي	فهم المنطوق
أنشطة كتابية متنوعة يجد علائق بين جمل و سندات	- يقرأ نصا يتكون من 10 إلى 20 كلمة يتناول محتوى الوضعية. - يستخرج الحرفين (1 و 2) مع المدود والحركات و يقرأهما ويكتبهما و يثبتهما. من خلال كلمات (خط/ إملاء) - ينجز نشاطات متنوعة استجابة لتعليمات (ألعاب قرآنية و كتابية). - يسمع المقطوعة الشعرية (...). ويفهم معناها.	- يتحدث عن العطلة . - ينضبط مع النظام الجديد . - يذكر لوازم المدرسة (المحفظة، الأدوات، المنزر...) - يستفسر عن مدرسه خلال السنة الجديدة .	نص منطوق يتناول التحضيرات الخاصة بالدخول إلى المدرسة ينتهي بعرض الوضعية الجزئية الأولى
ملاحظة : ضرورة إعطاء أهمية للعمل الفردي و الثنائي و الفردي أثناء إنجاز الوضعيات			

بطاقة مؤشرات مركبات الكفاءات الختامية (الوضعية الجزئية الأولى)

المؤشرات	مركبات الكفاءات الختامية	الميدان
	يرد استجابة لما يسمع .	فهم المنطوق
	يتفاعل مع النص المنطوق.	
	يحلل معالم الوضعية التواصلية.	
	يقم مضمون النص المنطوق.	التعبير الشفوي
	يتواصل مع الغير .	
	يفهم حديثه.	
	يقدم ذاته ويعبر عنها .	فهم المكتوب
	يفهم ما يقرأ .	
	يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب .	
	يستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب .	
	يستعمل إستراتيجية القراءة و يقم مضمون النص المكتوب .	التعبير الكتابي
	يتعرف على مختلف أشكال الحروف والضوابط للكتابة بالعربية .	
	يتحكم في مستويات اللغة الكتابية .	
	ينتج منصوصات حسب وضعية التواصل.	
ملاحظة : - يحدد عدد المؤشرات في كل ميدان حسب طبيعة الوضعية الجزئية وخصوصية القسم. - تصب هذه المؤشرات في بطاقة الملاحظة والمتابعة.		

الوضعية الجزئية الثانية : (الأسبوع الثاني)

الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية

		المحفوظات	القراءة	الرصيد اللغوي	الصرف	التراكيب	الأساليب		
01	التقويم التشخيصي								
02	ع 01	نص شعري	نص مختار	المدرسة: تلميذ، جرس، حصة، حفيظة، درس، صف، فناء، قلم، كتاب، كراس، معلم، مكتبة، ورقة، طاولة...	المخاطب: أنت، أنتم الماضي المضارع	*الجملة الاسمية: الخبر المفرد	*أين، متى، كم، يا النداء *صباح، الآن، مساء* عندي، لي، الألوان	الحياة المدرسية	
03			نص مختار						
04			نص مختار						
05	إدماج، دعم، تقويم ومعالجة (انطلاقاً من نص مختار)								
<p>• ألفاظ وعبارات: التحية (السلام، صباح الخير، مساء الخير) الترحيب: (مرحباً أهلاً وسهلاً...) الشكر والاستحسان والمجاملة: (شكراً، أحسنت...) الاعتذار: (عوا... التهنئة: (مبارك، هنيئاً... الجواب: (نعم، لا...)</p>									

الموارد المنهجية

الموارد المنهجية الخاصة بميدان "فهم المنطوق والتعبير الشفوي"
يكتسب السمات الرئيسية للفصحى و يستخدمها من خلال محاكاة المنطوق يتوقع المعنى من خلال المفاتيح اللغوية مثل (السياق الصور التي تساعد على فهم المعنى) - يفهم العبارات و التعليمات من السياق - يحلل و يصنف ويرتب الأفكار.
الموارد المنهجية الخاصة بميدان "فهم المكتوب"
يفرأ المعنى من خلال المفاتيح اللغوية مثل (السياق الصور التي تساعد على فهم المعنى) - يحلل و يصنف ويرتب الأفكار - يقرأ جهرا نصوصا بسيطة و يفهمها - يوازن و يقارن لاستخلاص الأحكام - يستخدم مفاتيح القراءة لفهم المعنى - يلاحظ و يفسر و يبرر - يفهم العبارات و التعليمات من السياق.
الموارد المنهجية الخاصة بميدان "التعبير الكتابي"
يصمم مواضيع لتوظيف خطاطات النمط التوجيهي - ينجز مهاماً متعددة وفق تعليمات

الكفاءات العرضية والقيم و المواقف

القيم و المواقف	الكفاءات العرضية
يعتز بالعلم ككون وطني، و يحترمه	ذات طابع فكري يعبر عن تصوّراته المعنوية و أفكاره و عواطفه المتعلّقة بالمدرسة
ينمي قيّمه الخلقية و الدينية و المدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية	ذات طابع منهجي يتناول الكلمة أمام زملائه محترماً آداب التدخّل
يساهم في الحياة الثقافية للمدرسة	ذات طابع تواصلية يستخدم الأساليب المناسبة للوضعية التوجيهية
ويتّبع أساليب التعايش السلمي مع الآخرين	ذ ط . شخصي/اجتماعي يساهم في الأعمال الجماعية في المدرسة و المحيط.
الهوية الوطنية	
المواطنة	
التفتح على العالم	

الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية

في سياق الوضعية تنجز المهمات - أدناه - استجابة لتعليمات محددة وفق كل ميدان.			
التعبير الكتابي	فهم المكتوب	التعبير الشفوي	فهم المنطوق
أنشطة كتابية متنوعة يكتب جملا توجيهية انطلاقا من لافتات إرشادية.	- يقرأ نصا يتكون من 10 إلى 20 كلمة يتناول محتوى الوضعية. - يستخرج الحرفين (5 و6) مع المدود والحركات ويقرأهما ويكتبهما ويثبتهما. من خلال الكلمات (خط/ إملاء). - ينجز نشاطات متنوعة استجابة لتعليمات (ألعاب قرائية و كتابية). - يسمع المقطوعة الشعرية (...) ويفهم معناها.	- يُعرف الطفل الجديد بالمدرسة . يحدد له البعض النظم الداخلية . يقرأ معه اللافتات الإرشادية . يقدم له بعض التوجيهات .	نص منطوق يتناول موضوع الرفيق الجديد ينتهي بعرض الوضعية الجزئية الثالثة .
ملاحظة : ضرورة إعطاء أهمية للعمل الفردي و الثنائي و الفوجي أثناء إنجاز الوضعيات.			

بطاقة مؤشرات مركبات الكفاءات الختامية (الوضعية الجزئية الثالثة)

الميدان	مركبات الكفاءات الختامية	المؤشرات
فهم المنطوق	يرد استجابة لما يسمع .	
	يتفاعل مع النص المنطوق.	
	يحلل معالم الوضعية التواصلية.	
	يقيم مضمون النص المنطوق.	
التعبير الشفوي	يتواصل مع الغير .	
	يفهم حديثه.	
	يقدم ذاته ويعبر عنها .	
فهم المكتوب	يفهم ما يقرأ .	
	يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب .	
	يستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب .	
	يستعمل إستراتيجية القراءة و يقيم مضمون النص المكتوب .	
التعبير الكتابي	يتعرف على مختلف أشكال الحروف والضوابط للكتابة بالعربية .	
	يتحكم في مستويات اللغة الكتابية .	
	ينتج منصوصات حسب وضعية التواصل.	
ملاحظة : - يحدد عدد المؤشرات في كل ميدان حسب طبيعة الوضعية الجزئية وخصوصية القسم. - تصب هذه المؤشرات في بطاقة الملاحظة والمتابعة.		

الوضعية الجزئية الرابعة : (الأسبوع الرابع)

"المرحلة الأولى" : (الإدماج والتقويم في الميدان الواحد)

المبحث الثالث

المبحث الثالث: ملامح استثمار الصوتيات الوظيفية

في تدريس ميداني فهم المنطوق و فهم المكتوب

1- مذكرات نموذجية

1-1- مذكرة نموذجية :مذكرة نموذجية في ميدان فهم المكتوب (1)

المقطع التواصل:

الميدان :فهم المكتوب.

النشاط:قراءة

المحتوى: همزة الوصل.

مؤشر الكفاءة:يميز همزة الوصل كتابة ونطقا

- ينطق الحروف نطقا صحيحا.

مؤشرات التقديم	الوضعيات التعليمية والنشاطات المقترحة	المراحل					
يجيب عن الأسئلة	<p>-ما اسم صديق أحمد؟</p> <p>-أين تعرف أحمد على صديقه أمين؟</p> <p>-بم كان أحمد يتصل بصديقه أمين في كل مرة؟</p> <p>-ما هي المناسبة التي كتب فيها أحمد الرسالة؟ماذا كتب أحمد لأمين؟</p>	مرحلة الانطلاق					
يقرأ	<p>-قراءة النص من طرف المعلم ثم التلاميذ.</p> <p>-ثم يسأل المعلم :بعد أن كتب أحمد الرسالة ووضعها في ظرف ماذا فعل أحمد؟</p> <p>-يقرأ المعلم الجملة عدة مرات ثم تليها قراءات فردية مع تصحيح نطق التلاميذ لمقاطع الجملة و احترام ظاهرتي التنغيم والنبر.</p> <p>العمل الصوتي على الجملة:</p> <p>تحديد عدد كلمات الجملة وقراءتها مجزأة.</p> <table border="1" style="margin-left: auto; margin-right: auto;"> <tr> <td>و</td> <td>انطلق</td> <td>إلى</td> <td>مركز</td> <td>البريد</td> </tr> </table> <p>-العمل الخطي على الجملة "تدوين الجملة على السبورة أو بالبطاقات"</p>	و	انطلق	إلى	مركز	البريد	مرحلة بناء التعلّمات
و	انطلق	إلى	مركز	البريد			
يحدث							

يستخرج	<p>وانطلق إلى مركز البريد</p> <p>-تشويش الجملة وإعادة تركيبها .</p> <p>-على الألواح مطالبة التلاميذ بتقطيع الجملة إلى كلمات ومعرفة عدد الكلمات في الجملة.</p> <p>-العمل الصوتي على الكلمة.</p> <p>-استخراج الكلمة المستهدفة عن طريق الحذف.</p> <p>وانطلق</p> <p>-التقطيع الصوتي ومعرفة عدد المقاطع الصوتية - تدوين الكلمة على السبورة-</p> <p>-قراءة الكلمة ثم تقطيعها خطيا ثم عد عدد المقاطع الصوتية.</p> <p>-عزل المقاطع الخطية عن طريق المحو التدريجي وصولا إلى الحركة(الألف)</p> <p>-يسأل المعلم هل توجد الهمزة على الألف ؟ هل نطقنا الهمز في كلمة انطلق؟</p> <p>-يمحي المعلم الهمزة ويطلب من المتعلمين قراءة الكلمة.</p> <p>-هل نستطيع أن نقرأ الكلمة دون همزة ؟</p>	
يجيب		
ينجز	يطالب المتعلمين بكلمات تحتوي على همزة القطع تكتب على السبورة	تدريب واستثمار وتقرأ.

من خلال المعاينة الميدانية لتقديم نشاط لفهم المكتوب (قراءة وكتابة)وقفنا مما لا يدع مجالاً للشك على أثر الصوتيات الوظيفية في تعليم مادة اللغة العربية بشكل واضح وجلي ونستدل على ذلك بـ:

- إيلاء الجانب المنطوق للغة اهتماما وعناية كبيرين وذلك من خلال التركيز الشديد على النطق السليم للغة . إذ يبدأ المعلم بقراءة النص قراءة مسترسلة معبرة مراعيًا خلال ذلك التنغيم والنبر والنطق السليم للحروف والحركات واحترام علامات الوقف وتمثيل المعنى وجلب انتباه المتعلمين واستدراجهم لمتابعة قراءة المعلم .

-كذلك يتجلى أثر الصوتيات الوظيفية في قراءات التلاميذ إذا لمسنا حرص المعلمين على النطق

السليم لأصوات اللغة وخاصة المتشابهة في النطق وتصويب أخطاء التلاميذ النطقية....إلج.

1-2- مذكرة نموذجية لفهم المنطوق .

- اللغة العربية
- المقطع التعليمي 02: "العائلة"
- الميدان: فهم المنطوق والتعبير الشفوي.
- النص المنطوق: غدا عيد الفطر (ملحق الدليل).
- مؤشرات الكفاءة: يجب عن أسئلة تستهدف المعنى الظاهر والمعنى الضمني.
- -ينتج جملا بسيطة تترجم المعنى العام للنص.
- القيم: إحياء المناسبات (دينية), صلة الرحم, التعاون

التقويم	الوضعية التعلمية والنشاط المقترح	المراحل
---------	----------------------------------	---------

يستذكر بعض الرصيد اللغوي والمعرفي الخاص بالمجال	الوضعية المشكلة الانطلاقية	مرحلة الانطلاق
---	----------------------------	----------------

<p>يستمع إلى النص ويبيدي اهتماما.</p> <p>ينتج جملا بسيطة تترجم المعنى الهام للنص</p>	<p>*قراءة النص المنطوق من طرف المعلم، وأثناء ذلك يجب المحافظة على التواصل البصري بينه وبين متعلميه، مع الاستعانة بالأداء الحسي الحركي والقرائن اللغوية وغير اللغوية.</p> <p>فهم المنطوق:</p> <p>- عم يتحدث النص؟ ما هو عنوانه؟</p> <p>- فتح الكتاب ومشاهدة الصورة في النشاط.</p> <p>ما هي الشخصيات التي تراها على الصورة؟</p> <p>- عانقت الطفلة أباهما. ماذا قالت له؟</p> <p>- تجزئة النص المنطوق قراءة الإجابة عن الأسئلة 1-2-3 (يمكن للمعلم طرح الأسئلة التي يراها مناسبة لفهم النص).</p> <p>إعادة قراءة النص كاملا.</p> <p>- طرح السؤال والإجابة عليه على الألواح إن أمكن.</p> <p>استخلاص القيم من النص المنطوق وتدوينها على السبورة.</p>	<p>فهم المنطوق</p>
--	--	--------------------

<p>بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق</p>	<p>- تأمل وأتحدث:</p> <p>تفويج المتعلمين ومطالبة كل فوج بالتعبير عن صورة .</p> <p>لاحظ الصورة الاولى:</p> <p>- طرح الأسئلة مثل: ماذا يحمل الأطفال في أيديهم؟</p>	<p>التعبير الشفوي</p>	<p>التدريب والاستثمار</p>
---	--	-----------------------	---------------------------

	<p>ماهي مظاهر الاحتفال بعيد الفطر؟ -تدوين المستهدف منها على السبورة. *لاحظ الصورة الثانية -طرح الأسئلة مثل ماذا يحمل المصلون بعد الانتهاء من صلاة العيد؟.تدوين المستهدف منها على السبورة. -قراءة الملخص ترسيخا للرصيد الخاص لموضوع المحور (1)</p>	
--	--	--

يمكن القول من خلال المذكرة أعلاه، المتعلقة بكيفية تقديم ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي، أن هذا الميدان يعتمد بشكل كبير للجانب الصوتي الوظيفي، ويتجلى ذلك من خلال التركيز على الجانب المنطوق -كثيرا- في تقويم النشاط إذ يقوم المعلم بقراءة النص قراءة معبرة يراعي فيها التنغيم والإيحاءات والقرائن اللغوية وغيرها بغية استمالة المتعلمين ولفت انتباههم وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في الحصة، كذلك الإكثار من طرح الأسئلة الشفوية الموجهة والصادقة، وفسح المجال أمام التلاميذ للتعبير الحر والموجه، من شأنه أن يكسب التلاميذ الملكة اللغوية السليمة، وكل هذا يؤكد الدور الكبير الذي تلعبه الصوتيات الوظيفية في تعليم اللغة العربية، خاصة في هذا الطور التعليمي الحساس.

2 - دروس تطبيقية حول تقديم ميداني فهم المكتوب و فهم المنطوق .

1-2- درس تطبيقي 01 حول تقديم ميدان فهم المنطوق - السنة الثانية ابتدائي .

النشاط: لغة عربية

المقطع 03: الميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي

المؤشرات : يحسن الاستماع ويجيب عن الأسئلة المتعلقة بفهم النص.

يستخلص القيم الواردة في النص المنطوق ويعمل بها .

أنشطة التعلم:

وضعية الانطلاق :صف لزملائك مناظر الريف والمدينة ؟ وتحدث عن الأنشطة التي يمارسها

السكان في الريف ؟

بناء التعلمات :فهم المنطوق

-تقرأ المعلمة النص المنطوق قراءة نموذجية مع المحافظة على التواصل البصري بينها وبين

المتعلمين.

اختبار فهم المنطوق :

- ما هو النشاط الذي يتحدث عنه النص ؟

- مع من ذهبت سهام إلى الحقل؟ لماذا وضع الخال المفارش حول شجرة الزيتون؟من ساعده؟

ماذا أمسك الخال بيده اليسرى ؟

- ما هو دور البنات عند جني الزيتون؟
- -مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب وملاحظة الصورة والتعبير عنها.
- -تطرح المعلمة سؤالاً لاستخراج القيمة المتضمنة في النص.
- هل جنى الخال الزيتون وحده؟ كيف نسمي هذا العمل؟

يستخلص التلميذ : أتحدى بروح التعاون والتضامن و أساهم في العمل الجماعي.

قال الله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"

التعبير الشفوي : لاحظ الصورتين .

-ماذا تلاحظ في السورة الأولى أين يمارس هذا النشاط؟.....

يعتبر ميدان فهم المنطوق في المرحلة الابتدائية وبخاصة في الطور الأول محطة مهمة في تعلم اللغة العربية الصحيحة إذ تبرز ملامح الصوتيات الوظيفية جليا في تدريس هذا الميدان وهذا ما وقفنا عنده عند حضورنا لدرس تطبيقي مع إحدى معلمات السنة الثانية ابتدائي. وبعد تقديم المعلمة لموضوع الدرس وتهيئة التلاميذ, شرعت في قراءة النص المعنون بـ"جرة من الفخار" والمتعلمون يستمعون ويتابعون قراءة معلمتهم.

لاحظنا من خلال قراءة المعلمة للنص المنطوق إبراز ظاهرتي النبر والتنغيم

فمثلا تظهر ظاهرة النبر في النص في عدة مواضع أين لاحظنا تركيز المعلمة على نطق بعض الحروف بدرجة أكبر عن بقية الحروف مثلا: في كلمة "كسر" نجد النبر القوي في حرف المكان ك/س/ر حيث نطق المعلمة كـ بارتكاز أكبر من الفونيمين اللذين يشكلان معه كلمة

"الفخار" كذلك عند قراءة المعلمة لكلمة يلعب-نلاحظ التركيز أكبر على المقطع " يلـ " مقارنة بنطق المقطعين الآخرين المشكلين معه للكلمة حيث نطقت "عـ", "ب" بأقل تركيز.

ومن ملامح الصوتيات الوظيفية التي تبرز بشكل أوضح في تدريس ميدان فهم المنطوق. ظاهرة التنغيم الذي يكون في الجمل "تنغيم الجمل" فالنغم أو التنغيم يساعد على تحديد طبيعة الجملة ونوعها. فالتنغيم يميز الصيغة الاستفهامية عن الصيغة الإخبارية أو الصيغة التعجبية عن الصيغة الطلبية .

عندما كانت المعلمة تقرأ النص المنطوق كانت تعتمد على القراءة الإيحائية المعبرة عن معاني النص.

فمثلا قراءة صيغة الاستفهام : من الذي فعل هذا ؟ بتنغيم قوي فيه نبرة الاستفهام والتساؤل يختلف عن قراءة جملة كسر جمال من الفخار .فهذه صيغة طلبية لا تتطلب رفع الصوت وإبراز الاستفهام.

وكذلك تظهر ظاهرة التنغيم بشكل بارز عن طرح المعلمة للأسئلة المتعلقة بفهم النص المنطوق.

مثلا ماذا فعل جمال؟ ماذا قالت الأم؟ ماذا قرر جمال؟

فالتنغيم إذن من الملامح الفنولوجية البارزة في تعلم اللغة العربية في الطور الابتدائي وخاصة عند تقديم ميدان فهم المنطوق . إذ يعتمد عليه المعلمون كثيرا لأنه يلعب دورا بارزا في تحديد نوع الجمل وإبراز معانيها.

2-2- درس تطبيقي :02 (الثانية ابتدائي)

المقطع :02 الوحدة:01(العائلة).

المستوى: السنة

الميدان: فهم المكتوب

المحتوى: حرف الدال

الكفاءة : يميز حرف الدال كتابة ونطقا.

أولا : تبدأ المعلمة بتهيئة التلاميذ لموضوع الدرس عن طريقة أسئلة موجهة مثلا:،إلى أين ذهب

الأب والجد؟لم؟

هل يمكن لسعاد الذهاب إلى المسجد؟لماذا؟

بعدها تشرع المعلمة في مرحلة بناء التعلّات حيث تستهلها بمطالبة المتعلمين نتج الكتاب

القراءة ص32.

ومتابعة قراءة المعلمة للفقرة الثانية بصوت مرتفع معبر تحترم من خلال النص الصحيح

للأصوات والحركات مراعية في ذلك جانبي التنعيم والتنبر.

بعدها تسأل المعلمة :من التحق بحفل الزفاف ؟

يجيب التلاميذ: الضيوف

-تسأل مرة أخرى : ماذا يحملون معهم؟

-التلاميذ : يحملون معهم العديد من الهدايا.

-كتابة الجملة المعنية على السبورة

"بدأ الضيوف يلتحقون ومعهم العديد من الهدايا"¹

-قراءة الحملة من طرف المعلمة أكثر من مرة، تليها قراءات التلاميذ أو المتعلمين مع تذليل

الصعوبات القرائية التي يقع فيها بعض التلاميذ وحثهم على النص الصحيح لمقاطع الجملة.

بعدها تنتقل المعلمة بالمتعلمين لممارسة العمل الصوتي على الجملة عبر عدة مراحل:

1-تشويش الكلمات داخل الجملة (الجانب التركيبي)

(ومعهم الهدايا –يلتحقون-بدأ الضيوف)

-مطالبة المتعلمين بتركيب الجملة تركيبا صحيحا وإعادة قراءتها

2-استبدال كلمات بكلمات أخرى من اقتراح المتعلمين أو المعلمة مثلا :استبدال كلمة الضيوف

بالأصدقاء و إعادة قراءة الجملة من طرف التلاميذ.

-بدأ الأصدقاء يلتحقون ومعهم الهدايا.

استبدال كلمة يلتحقون بكلمة يغادرون مع الإشارة إلى تغير المعنى.

فمثلا عند استبدال كلمة الضيوف بالأصدقاء في الجملة السابقة لا يغير المعنى العام للجملة.

مع الإشارة إلى أن هناك نوع الكلمات لا تصلح لاستبدالها بكلمات أخرى.مثلا لو نستبدل "بدأ"

بكلمة "غادر" في الجملة يخل معنى الجملة. فلا يصح أن نقول :

-غادر الضيوف يلتحقون ومعهم الهدايا.

¹ ينظر كتابي في اللغة العربية ، السنة الثانية ابتدائي ، ص 32 .

أما استبدالنا "بدأ" بـ "شرع" تحافظ الجملة على المعنى

-تحديد عدد كلمات الجملة ,وقراءتها مجزأة. والهدف من هذا الإجراء تدريب التلاميذ على التقطيع الصوتي للجملة وتحديد عدد كلماتها والتعرف على حدود الكلمات والتغير الذي يطرأ عند فروع كلمة من الكلمات, كذلك يهدف هذا الإجراء إلى ممارسة القراءة داخل التركيب ثم خارجه بعد التقطيع.

العمل الخطي على الجملة: ويتم ذلك من خلال ممارستي الحذف والإضافة لإدراك ما يطرأ على الجملة من تغيير في المعنى لأن التغيير في المبنى يقابله تغيير في المعنى.

-تدوين الجملة على السبورة "بدأ الضيوف يلتحقون ومعهم الهدايا".

-حذف كلمة "بدأ" ومطالبة التلاميذ بكتابتها.

-ثم مطالبتهم بحذف كلمة الهدايا وكتابة الجملة.... إلخ على الألواح مطالبة التلاميذ بتقطيع الجملة إلى كلمات ومعرفة عدد الكلمات في الجملة (للترسخ).

بعد العمل الصوتي والخطي على الجملة تلجأ المعلمة في خطوة أخرى إلى ممارسة العمل الصوتي والعمل الخطي على الكلمة وفق المراحل التالية.

-استخراج الكلمة المستهدفة عن طريق الحذف بدأ. التقطيع الصوتي ومعرفة عدد المقاطع

الصوتية عن طريق التصفيف أو النقر: بـ / د / أ / / (ص ح / اص ح / ص ح)

يلاحظ أن كلمة "بدأ" تتكون من ثلاث مقاطع صوتية.

كل مقطع بشكل من صامت وحركة (ص).

مطالبة التلاميذ بالإتيان بكلمات لها نفس عدد المقاطع الصوتية مع تقطيعها. مطالبة المتعلمين بقلب الحروف في كلمة "بدأ" لإدراك أن تغيير مراتب الصوت يؤدي إلى تغيير المعنى.

مثلاً: عند تغيير موضع الصوت "أ" وجعل في بداية الكلمة تصبح بمعنى آخر أدب.

العمل الخطي على الكلمة: تدوين الكلمة على السبورة.

قراءة الكلمة ثم تقطيعها خطياً، ثم عد عدد مقاطعها الصوتية: ب/د/أ.

- عزل المقاطع الخطية عن طريق المحو التدريجي وصولاً إلى حرف الدال "د"، مطالبة التلاميذ

في البداية بحذف حرف من حروف كلمة: بدأ كحذف الحرف الأول، ثم حذف الحرف

الأخير. ليبقى فقط الحرف أو الصوت المقصود "د"

تسأل المعلمة من هو ضيفنا اليوم يا تلاميذ؟

يجيب التلاميذ: ضيفنا اليوم هو حرف الدال "د"

- يتعرف التلاميذ على رسم الحرف - وفق المقاييس -

في بداية الكلمة وفي وسطها وفي آخرها.

يقرأ المعلم الحروف مع الكلمات القصيرة والطويلة.

مثلاً: دَ - دُ - دِ / دَا - دُو - دِي - , / دَّ , دُّ دِ / / دْ /

وفي آخر محطة من تقديم هذا الميدان - فهم المكتوب - تنهي المعلمة درسها بمرحة التدريب

والاستثمار من خلال عدة محطات منها: العودة إلى النص والبحث عن كلمات تحتوي على

حرف الدال "د" مع قراءتها وكتابتها.

-مطالبة المعلمة متعلميها بإنتاج كلمات تتضمن حرف الدال "د" تكتب على السبورة وتقرأ.
إنجاز التمارين المتعلقة بالحرف على دفاتر الأنشطة والهدف من كل هذا الوقوف على مدى
استيعاب التلاميذ واكتشافهم الكفاءات المستهدفة والوقوف عند النقائص و الإختلالات لتصويبها
وعلاجها.

3-2 - درس تطبيقي:03

المقطع :03

الميدان: فهم المكتوب

المستوى : السنة:02

المحتوى : حرفي ض- ث

مؤشرات فهم المكتوب : يقرأ النص, يميز بين الحرفين

يكتب الحرفين حسب المقاييس

أنشطة التعلم :

- وضعية الانطلاق : أين ذهبت سهام؟ أين تسكن سهام؟
- إلى أين غادرت؟ كيف وصفت الريف؟ أين تسكن ثريا؟ أتفضل ثريا المدينة أم الريف؟

بناء التعلمات:

تطلب المعلمة من التلاميذ قراءة النص.

- تسأل المعلمة ما هي مميزات المدينة؟ ما هي مميزات الريف؟
- تسأل المعلمة مرة أخرى إلى أين ذهبتا سهام وثرىا؟
- يجيب التلاميذ: ذهبت سهام وثرىا إلى الريف لقضاء العطلة.
- تكتب المعلمة الجملة على السبورة , تقرأ المعلمة الجملة مطالبة المتعلمين بقراءتها.

- ممارسة مهارات الوعي الصوتي(الحذف -التمييز)

- استخراج كلمة "ثريا"مطالبة المتعلمين بكتابتها وتقطيعها صوتيا على اللوحة واكتشاف حرف التاء

- كتابته على السبورة وعلى الألواح مع جميع الأصوات وجميع المواضيع.ثم كتابته على الكراس.

- المراحل نفسها تتبع مع حرف الضاد.

- مطالبة المتعلمين بالإتيان بكلمات جديدة تحتوي (ث) و (ض)- ثم الذهاب إلى النص واستخراج كلمات تحتوي على الحرفين

مرحلة الاستثمار: يكتب المتعلمون الحرفين بالمقاييس على كراس القسم تحت إشراف المعلمة.

3 - دراسة تحليلية نقدية لتدريس ميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب في السنة الثانية

ابتدائي:

أ-ميدان فهم المنطوق :من خلال اطلاعنا وتفحصنا لمنهاج اللغة العربية ولدليل الكتاب ولكتاب القراءة ومن خلال حضورنا لدروس تطبيقية لتقديم هذا الميدان -فهم المنطوق-يمكن الخروج بالنقاط التالية:

-إعطاء أهمية كبيرة لتدريس هذا الميدان ويتجلى ذلك من خلال الحجم الساعي المحترم أكثر من خمسين بالمائة (50%) من الوقت المخصص لميادين اللغة العربية.

-يبدو أن اللجنة الوطنية لإعداد المناهج أدركت أهمية الجانب المنطوق من اللغة في تعليم اللغة السليمة لمتعلمي هذا الطور.فالتحكم في النطق السليم للغة يساهم في اكتساب التلاميذ الملكة اللغوية الصحيحة كتابة ونطقا.

-الاهتمام بالجانب الشفوي للغة تعني إدراك الأهمية الوظيفية للغة في تحقيق التواصل وهذا ما غفلت عنه او تغافلت عنه المناهج السابقة ,إذن مناهج الجيل الثاني ركزت بشكل واضح وصريح على الجانب الوظيفي للغة في حلقة وصل بين الفرد ومحيطه.

-وما يلاحظ كذلك عن تدريس ميدان فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني للطور الابتدائي وبخاصة الطور الأول(السنة الأولى+السنة الثانية).

-الاستثمار الواسع لمفاهيم ومبادئ الصوتيات الوظيفية(الفونولوجيا) كتوظيف النبر والتنغيم والاعتماد على المقاطع الصوتية.....وغيرها من المفاهيم الفونولوجية.

-لكن رغم الجهودات الجبارة المبذولة من طرف اللجنة الوطنية المكلفة بإعداد وتطوير مناهج

تدريس اللغة العربية

يبقى واقع تعليم اللغة العربية دون المستوى المطلوب إذ الواقع يثبت معاناة كبيرة لدى

المتعلمين في اكتساب اللغة العربية السليمة -نطقا أو كتابة-فالكثير من تلاميذ المرحلة الابتدائية

ينتقلون إلى مرحلة التعليم

المتوسط وهم عاجزون عن إنجاز فقرة بسيطة بلغة عربية سليمة وفصيحة,ومرد ذلك -حسب

رأينا-هو عدم حرص المعلمين والأولياء على تدريب المتعلمين على توظيف اللغة العربية

الفصحى في كل أحاديثهم إذ يلاحظ طغيان اللغة الدارجة أو العامية في معظم الخطابات الشفوية

للمتعلمين.

وفي رأينا كذلك إذا أردنا أن يكون للفكر الفونولوجي أثرا ايجابيا أكثر في تعليم اللغة العربية

في مرحلة التعليم الابتدائي لابد من إدخال وسائل التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية

فنصوص القراءة المدرجة في الكتاب المدرسي والنصوص المنطوقة لا تستميل التلاميذ ولا

تتناسب مع ميولاتهم فتجعلهم يملون وينفرون من هذه النصوص.

فلا أقل أن نعتمد على نصوص من أدب الأطفال والحكايات المشوقة لتعليم اللغة العربية لأبنائنا

في هذا الطور.

ب-في ميدان فهم المكتوب:من خلال اطلاعنا على الكفاءات المستهدفة في هذا الميدان وملمح

خروج المتعلم من هذا الطور تجعلنا نستبشر خيرا فمثلا ورد في المنهاج والوثيقة المرافقة في

نهاية الطور الأول (السنة الثانية) يتواصل المتعلم كتابة بلغة سليمة وينتج نصوصا بسيطة من

أربعين إلى ستين كلمة. لكننا على أرض نجد نسبة قليلة من التلاميذ أو المتعلمين من يكتسبون

هذه الكفاءات .

والسبب في رأينا هو تكليف المتعلم أكثر من طاقته فالطفل أو المتعلم في هذه المرحلة يكون ميله أكثر للأشغال اليدوية ولسماع القصص والحكايات المتنوعة. فنحن نعتقد لابد أن نعزز الرصيد اللغوي الشفوي للطفل لتنمية قاموسه اللغوي أكثر من التركيز على الكتابة وما تتطلبه هذه الأخيرة من بذل جهد عضلي لا يقوى الكثير من المتعلمين على تحمله.

-ومن النقاط الإيجابية التي وقفنا عليها في تدريس ميدان فهم المكتوب هو الاعتماد على المنهج الصوتي الخطي سواء عند تقطيع الجمل أو الكلمة وهذا نراه خطوة ايجابية لها أثر فعال في تعليم اللغة العربية. لكن الواقع كذلك يؤكد ويثبت عجز كثير من المتعلمين في تطبيق هذا المنهج بالأخص مع كثافة البرنامج في السنة الثانية ابتدائي ، و نقترح إعطاء اكبر للتدريب على استخدام المنهج الخطي الصوتي و توظيف التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية .

خلاصة الفصل التطبيقي :

نستنتج بعد تناولنا للفصل التطبيقي أن للصوتيات الوظيفية أثر ملموس في تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي و خاصة في الطور الأول و يتجلى ذلك بشكل واضح في تقديم ميداني فهم المنطوق و فهم المكتوب في المقابل نجد أن التلاميذ في اللغة العربية, يجدون صعوبات كبيرة في التواصل السليم سواء عن طريق القراءة أو عن طريق الكتابة, وهذا يستدعي من اللجنة الوطنية القائمة بوضع وتطوير المناهج على مستوى وزارة التربية الوطنية وإعادة النظر في هذه المناهج وإشراك الفاعلين الحقيقيين في عملية وضع المناهج خاصة الأساتذة والمفتشين.

خاتمة

خاتمة:

والخلاصة التي يمكن الخروج بها بعد تناولنا لهذا البحث:

- أعطت الصوتيات الوظيفية مفهوماً آخر للغة وهو المفهوم الوظيفي متجاوزة بذلك نظرة النبوية أو المنهج النبوي الذي جعل من اللغة مجرد نظام من الأشكال اللغوية، حيث قيد اللغة عن أداء وظيفتها الأساسية وهي التواصل.
- أثرت الصوتية الوظيفية القائمين على إعداد مناهج تعليم اللغة العربية بمجموعة من الأفكار والبادئ اللسانية الوظيفية التي يمكن استثمارها لتحسين تعليم اللغة العربية.
- مبادئ الصوتيات الوظيفية جعلت من اللغة أكثر نشاطاً وحيوية إذ أعطتها البعد الوظيفي التواصلي.
- أكدت الصوتيات الوظيفية عن فكرة مهمة عدم الفصل بين الجانب التركيبي والجانب الوظيفي للغة.
- حددت الصوتيات الوظيفية العناصر اللغوية بدقة (المقطع) وتحديد وظيفة كل عنصر.

- استفادت اللغة كثيرا من مبادئ الصوتيات الوظيفية ومفاهيمها في تدريس اللغة العربية

وبخاصة في ميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب .

- وجود ملامح الصوتيات الوظيفية في تقديم أنشطة وميادين اللغة العربية .

- يبرز أثر الصوتيات الوظيفية في تعليم اللغة العربية في الجانب النظري أكثر منه في

الجانب التطبيقي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

- 1- اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة المتخصصة للغة العربية الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي 2016.
- 2- اللجنة الوطنية للمناهج اللغة العربية للسنة الثانية مناهج الجيل الثاني 2016.
- 3- دليل كتاب السنة الثانية اللغة العربية التربوية الإسلامية التربوية المدنية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .
- 4- دليل كتاب اللغة العربية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

-قائمة المراجع:

- 1-إبراهيم عبد العليم الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية دار المعارف القاهرة
- 1- إبراهيم مصطفى العبد النمارة ، أصوات اللغة العربية ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، السعودية ، ط 1 ، 2007 م .
- 3-إبراهيم مصطفى العبد النمارة ، أصوات اللغة العربية ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، السعودية ، ط 1 ، 2007 م .
- 4-أبو الفتح عثمان ابن جنى ، سر صناعة الإعراب ج 1
- 5-أحمد المتوكل ، المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي ص 20 – 21 .
- 6-أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1995 م .
- 7-أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان للمطبوعات الجامعة الجزائر، د ط ، 2002 .
- 8-أحمد مختار عمر ،دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ، مصر ، ط 1 ، 1997 م ،

- 9- تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د ط ، 1996 م
- 10-جان كانتينو ، دروس في علم الأصوات العربية ، الجامعة التونسية ، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ، د ط ، 1966 م.
- 11-حسام البهتساوي ، علم الاصوات ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط 1 ، 2005
- 12-حلمي خليل ، دراسة في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، د ط ، 2005 م .
- 13-حورية زلافي ، محاضرات في علم الأصوات الوظيفي .
- 14 -زكريا شعبان ، اللغة الوظيفية و الاتصال .
- 15-سمير شريف إستيتية ، اللسانيات ، المجال والوظيفة والمنهج ، علم الكتب الحديث ، الأردن ، ط 1 ، 2005 م
- 16-شفيقة العلوي ، دروس في المدارس اللسانية الحديثة ، مؤسسة كنوز للحكمة و النشر والتوزيع ، 2013 م .
- 17-صالح سليم الفخاري ، الدلالة الصوتية ، المكتب العربي الحديث ، الاسكندرية ، د ط
- الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنيوية ، جمعية بدار القصة للنشر، الجزائر،(د ، ط) 2001 م ،
- عبد الرحمان الحاج صالح،مدخل إلى علم اللسان الحديث،مجلة اللسانيات،مجلد2،الجزائر1972.
- 18-عبد العزيز أحمد علام ، علم الصوتيات ، مكتبة الرشد ، الرياض د ط ، 2009 م

- 19- عبد العفار حامد هلال، علم اللغة بين القديم و الحديث، مطبعة الجبلاوي ، القاهرة ، ط 1 ، 2004 م .
- 20- عبد الفتاح عبد العليم البركلوي ، مقدمة في أصوات اللغة العربية وقت الأداء القرآني .
- 21- عبد القادر شاكر ، علم المحاضرات العربية ، دار المكتبة للعملية ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1971 م .
- 22- عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2002 م .
- 23- عبد القادر محمد مايو ، الوجيز في فقه اللغة العربية ، دار القلم العربي ، د ط ، 1990 م .
- 24- عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية.
- 25- عصام نور الدين ، علم وظائف الأصوات اللغوية ، دار البناني ، د ط ، 1922
- 26- فتحي يونس ، محمود كامل ، طرق تعليم اللغة العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مصر ، 1986 م .
- 27- فوزية دنوقة ، نوال أقطي ، اللسانيات الوظيفية ، الأسس والمرتكزات المجلد 5 ، العدد 2021 م
- 28- فايزة حريزي ، مجلة الصوتيات ، المجلد 17 ، العدد 02 ، ديسمبر 2021 م
- 29- كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، (ط) ، 2000.
- 30- محمد الأنطاكي ، دراسات في فقه اللغة ، دار الشرق العربي ، لبنان ، ط 4 ، 1969 م .

- 31-محمد العبد رتيمة ، جذور التفكير الوظيفي في الفكر اللغوي العربي القديم جامعة محي فارس .
- 32-محمد حسين علي الصغير ، الصوت اللغوي في القرآن الكريم ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 2000 م.
- 33-محمد زين العابدين محمد ، الأصوات اللغوية بين اللغويين والقراءة .
- 34-محمد علي الخولي ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الخريجي ن الرياض ، د ط ، 1987 م .
- 35-محمود السعران ، دراسة الصوت اللغوي .
- 36-مزاحم جس مطير ، أثر التنعيم في توجيه الأغراض البلاغية ، محلية جامعة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العددان 3 و 4 ، المجلد 6 ، 2001 م .
- 37-منصور بن محمد الغامدي ، الصوتيات العربية ، مكتبة التوبة ، ط 1 ، 2001 م
- 38-ميلكا إفيتش ، اتجاهات البح اللساني ، تر : سعد عبد العزيز مصلوح ، دار المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، د ط ، 2000 م .
- 39-نادر سراح ، مدخل إلى تبسيط المفاهيم اللسانية ، دار الكتاب الجديد ، لبنان ، ط 1 ، 2007 م .
- 40-نادية رمضان النجار ، الاتجاه التداولي و الوسيط في الدرس اللغوي.
- 41-نصر الدين إدريس جوهر ، علم الأصوات، لدراسي اللغة العربية، من الأندونيسيين ، مكتبة اللسان العرب ، أندونيسيا ، د ط ، 2014 م .
- 42-نعمان بوقرة ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، منشورات جامعية باجي مختار ، عنابة ، د ط ، 2006 م .

***الكتب المترجمة:**

- 1- ميلكا إفيتش ، اتجاهات البح اللساني ، تر : سعد عبد العزيز مصلوح ، دار المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، د ط ، 2000 م
- 2- ماريو باي ,أسس علم اللغة ,ترجمة أحمد عمر مختار,د ط,2000م.
- 3-جوهار ،دهليش ، تطور علم اللغة ، تر : سعيد بجيري

***المجلات:**

- 1- مزاحم جس مطير ، أثر التنعيم في توجيه الأغراض البلاغية ، محلية جامعة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العددان 3 و 4 ، المجلد 6 ، 2001 م
- 2-هنية هايدي ، تعليم اللغة في ضوء الاتجاه التواصلي ، مجلة الآداب واللغات ، جامعة عمار التليجي ، الأغواط ، العدد 07 ، فيفري 2011م

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
.....	الشكر و العرفان
.....	الإهداء
..... أ - د	مقدمة
48-5.....	الفصل الأول :. القسم النظري
5.....	المبحث الأول : المدرسة الوظيفية (المذهب الوظيفي)
5.....	مبادئ اللسانيات الوظيفية
7-5.....	اللغة أداة تستعمل لتحقيق التواصل في المجتمع
7.....	اللغة - أداة لتحقيق أغراض معينة
8-7.....	بناء الكفاءة التواصلية
8.....	تطابق العبارات اللغوية و سياقات استعمالها
9-8.....	الممارسة أساس تعلم اللغة
9.....	القدرة اللغوية
10-9.....	مبدأ الاقتصاد اللغوي
10.....	تعليم النحو
10.....	حلقة براغ :
11-10.....	التعريف بالمدرسة
11.....	النشأة و التطور
14-12.....	منهج حلقة براغ

- 18-14..... أعلام مدرسة براغ
- 18..... الوظيفة التمييزية للفونيم
- 18..... التضاد الفونولوجي
- 21-18..... المبحث الثاني : الصوتيات الوظيفية
- 22..... - علم الأصوات (phonetics)
- 23..... علم الأصوات الأكوستيكي (الفيزيائي)
- 24-23..... علم الأصوات السمعي
- 25-24..... علم الأصوات العام (الفونيتيك) phonetique
- 25..... علم الأصوات الوظيفي (phonologie) :
- 26-25..... مفهومه
- 27-26..... علم الفونيمات
- 29-28..... فروع علم الأصوات الوظيفي :
- 29..... أهداف علم الأصوات الوظيفي
- 30..... الفرق بين علم وظائف و علم الأصوات
- 33-30..... علم الأصوات عند علماء العرب القدامي
- 33..... النظام الصوتي في اللغة العربية
- 34-33..... فونيمات قطعية Segment al phoneuces
- 34..... الفونيمات فوق القطعية (Suprasegment al phonemes)
- 34..... الوحدات الصوتية فوق المقطعية

34.....	أولا : الفونيم Le phonème
34.....	تعريفه
35.....	أسباب ظهوره
36-35.....	أهميته
36.....	رؤية بعض المذاهب للفونيم :
37-36.....	النظرة العقلية (Mentalistique)
37.....	النظرة المادية أو الفيزيائية
38-37.....	النظرة الوظيفية
39.....	المقطع :
39.....	تعريفه
41-39.....	المقاطع في اللغة العربية من حيث المادة و الشكل
42.....	النبر L'accent / Strsse :
42.....	تعريفه
44-43.....	أنواع النبر
45.....	التنغيم " In tonztion "
47-45.....	أنواع التنغيم
48.....	خلاصة
53.....	الفصل الثاني : القسم التطبيقي
	المبحث الأول : واقع تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي " السنة الثانية ابتدائي
89-54.....	أموذجًا "

54.....	نظرة التربية الحديثة إلى اللغة
54.....	نظرة مناهج الجيل الثاني لتعليم اللغة العربية في مرحلة . ت . ا .
55.....	أهمية اكتساب اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي
55.....	أهمية في الطور الأول
56-55.....	غايات المادة في مرحلة التعليم الابتدائي
56.....	مساهمة المادة في تحقيق الملح شامل
57-56.....	ميادين اللغة العربية
58.....	الكفاءة الشاملة لمرحلة التعليم الابتدائي
60-58.....	الكفاءة الشاملة الثانية من التعليم الابتدائي
70-61.....	المبحث الثاني : مفاهيم مهيكلة
	المبحث الثالث : ملامح الصوتيات الوظيفية في تعليم اللغة العربية السنة الثانية
89-71.....	ابتدائي نموذجاً
76-72.....	أ - نماذج لمذكرات نموذجية لتقديم ميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب
86-77.....	ب - دروس تطبيقية حول تقديم ميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب
89-87.....	ج - دراسة تحليلية نقدية لميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب
90.....	خلاصة الفصل الثاني
92.....	خاتمة
98-94.....	قائمة المصادر و المراجع
103 -100.....	فهرس الموضوعات